الحداد

وانما العامل في اذا مضاف دل له لو كانوا نعد الخلاف • تقديره قالوا لاجل فرقة اخوانهم اذا امضوا الغزوة
او سوع منهم [illegible] هم عندنا صهم الاوطان • في الامن ما ماتوا وما هم [illegible] اى لا تقولوا لو انهم
فذلك هذا انهم ما خاطبوا اخوانهم بذاك حين جاربوا • قال ابو حيان اذ وقالوا لا انهم قد ذكروا المقالا
حقا لاخوانهم الدنيا دراموا مع الهادي محاربوا • لو كان الاخرون من اخواننا اى الذين قتلوا في دارنا
ما مات منهم احد ولا قتل مشتطين لهم فعل المقيل • فكان ذا انظر عندي درهم وتضو والسعد ثم زعم
ان اذا الميت يظرف قالوا والظرف ما الاخوان كانوا • وعن اذا الزجاج قال اذ تنوب كعكسه والكلام العين
لقصد الاستمرار او بمجرد وقت وقال اذا كثر يوجد • ثم الاخرة اتفاق الغيب سببها او اتفاق للذهب
[illegible] تعالى ذلك القول [illegible] والاخر لنا • حملك هذي اللام لام العاقبة او ليس في التعليل من ما
وهذه الحسرة [illegible] حيث جرى على سوي ظنونهم • او لا يكونوا اعني لا تكونوا مثلهم في النطق اذ يبين
عن اعتقاد فاسد ليجعل حسرة اي في قلب تلك الجهلة • فهو اشارة لما دل على ما في الغزاة من مقال حصل
بهم وذا هو الذي يعمهم اذ لم ينفوا مقالة لهم • وظاهر الآية الى مصدر الموهوم من قالوا واهلي
صير وذرة اللام يريد قالوا هذه المقالة لكي سالوا • تثبيطا عن الجهاد وابتعاد في الارض سيان ما كان
مجهم ام لا لخطاب فضدهم وجعل الله المقال عندهم • اشد حسرة عن ما علي ما فاتهم اذ لم ينالوا الا
والحسرة الغم الذي قد حصلا لمن تعوقه الذي قد املا • وقيل غزاة او فيه بعد [illegible] رد
لقولهم فانه المؤثر في الموت والحياة لعين السبب • ولا الاقامة فقد يسلم من يغزو وقد يهلك صاحب
وعند موته يقول خالد لم يلف في جسمي شبر واحد • الا وفيه ضربة او طعنة ثم اموت كالحمار انه
لسنة يعني فلا نامت عيون الجبناء حين يحذرون • وقال والله بما قد تعملون بصير اي من خير او شر
اي فاتقوه ترشدوا ولا [illegible] وحلف ما اليا من زكر • اقسم قال ولئن قتلتم اي في سبيل الله اذ جاهدوا
او همتم فيه سماه نافع بكسر ميم ولهم متابع • في غير ذي السورة حفص وقيل قد مات يموت ومات
مثل سيد والبنات عيشي ولا امن ان تما لحيه • وفي جواب قسم لمغفرة للوصف ساغ الابتدا بالنكرة
هي من الله علا ورحمة لكم على ذلك وهو نعمه • بريد ان الغزو والاسفار لا تجلب موتا او تدان له
وان جرى ذلك فيها فاعفوا بالموت لكم او رحما • خير لكم مما بدنيا تجمعون لو انموا واقالحفص يجمعون
قال الامام اللام ما اكدا على الذي تقرب اذ بها ابتدا • قل ولئن متم بغزو او بلا جهاد او قتلتم اعني علا
اي الوجوه لا الى الله الجواد لا لسواه يحشر العباد • اي لا تتوا وامر قتال ومصابا مركم به ذلكن من عنا
فان مرجعكم اليه لا يملك غيره دفع البلا • وقدم الموت هنا والقتل قبل موافقا للفظ قبل
حيث فقتلتم قدرنا من اول ولفظ متم قدرنا ما يلي • قلت وفي الاول قدم الموت لانه اعم موجبا للموت
وقدم لم القتل ثان اذ بدا وسبيل ربنا تقييدا • وعاد للاصل بتقديم الاعم في ثالث وهو في المعنى انم
ثم الخطاب سابقا للمؤمنين دع ما هنا لخلق اجمعين • او لذوي الايمان في الجميع وانا كرر للتنويع

ودون توكيد هنا لا تدخل اذ بينه وبين ثم فيفصل • واللام صورة على الى دخل وما هنا من جملة لم يحل
فهو اذا اضيفت من ما دخلا • وان تكن لصلة قد وصلا
فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم
وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين • ان ينصركم الله فلا غالب
لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون • وما كان لنبي ان
يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون
قل فبما رحمة اي برحمة لك من الله وذلك النعمة • لنت لهم فالتاكيد معا دلالة ان الذي قد وقع
منك من اللين بربط على جاشك والتوفيق حتى حصلا • منك بهم رفق وخلق حسن مع المخالفين وهنوا
وذا على شجاعة ورفق منه بهم والحسن الخلق • قال الامام اللفظ حيث اهملا لم يات في كلام ربنا علا
فليس فيه زايد بل لفظ ما اتى بها تعجبا مستفهما • يعني باي رحمة لنت لهم مع ان ملسوا اذا اليوم عظم
ومثل هذا موجب التشديد وانما امددنا التاييد • قال ابو حيان والمقدس ما هي من وجهين حيث قد ورد
ان حيثم اسم للاستفهام لا نصف سوى اي ولى وذاكم • وحيث لم يضف يكون بدلا من اسم لاستفهام ثم ذاك لا
بد من الهمز به لذا البدل وههنا لاذا ولا هذا حصل • ونقل الزجاج الاجماع لنا انه زايد لتوكيد هنا
قلت بن كيسان نكرة ما انت في موضع الجر بها وتكرت • ورحمة ابدلت منها اى بلا شك وما لاجماع مع ذا حصلا
قال ولو كنت اذن فظا غليظ القلب جافيا لكلهم تغيظ • من قسوة القلب وسوء الخلق والغول لا نفضوا الى التفرق
والنفض كسر ثم نفض تفرق وقيل بلح الكرم وفيه قد ورد • مستعجلات الفيض عن زهر سعفا عن الحصا بالعهد
من حولك اى عنك جميعا هيبة منك فكان امرهم الخيبة • بعدوا بالارتداد فاعف عنهم تجاوز عنهم ان تعفوا
واستغفر الله لهم دينهم يغفر لهم اعانة عنهم • فيما اليك عاد واستغفر لهم فيما لنا عاد مستحق عليهم
فانظر الى امره بالرفق هنا وقوله واغلظ عليهم الثاني • فعلم بان الرفق ما لم تتمسك من حرمة الله خير ما سلك
او لا فالاغلاظ وهذا التوسيط ما بين الافراط والتفريط • وهو الصراط المستقيم فاقتد بامر جل وهدي احمد
قال وشاورهم في الامر ان نزل حرب بل كل امر قد شكل • ما يصح فيه ان يشاورا تطيبا لقلبهم مستظهرا
براءيهم بشرع المحاورة في الامر الحروب والمشاورة • واها واجبه على الامام وغيره لا سيما عند المهام
وان تشاور فاذا عزمت اردت فعل ما به جزمت • من كل امر فتوكل واعتمد فيه على الله تعالى واستند
بدونه ان الله يحب المتوكلين مع احرصعب • ولا تكن على المشاور ان مشكلا تنج من الزلات
حسن على توكل من عقلا حيث يحب الله قد حصلا • وقال فلا ان ينصركم الله على عدوكم كما بدر فضلا
قال فلا غالب مطلقا لكم قال وان يخذلكم لفعلكم • بترك نصركم كما حصل يوم احد لكثرة المشهد
فمن يكون ذا الذي ينصركم من بعده جملة من ياجركم • اى بعد خذلانه محرضا على موجب نصره وعلى الله علا
فليتوكل العباد المؤمنون لا غيره وهم عما سوى فنون • فيما التوكل ختام السابقة كهذه فهي لها موافقة
اشارة ان التوكل اعتماد عباده لا سيما عند الجهاد • لكن مع التشمير في الطاعات والاجتهاد في المدافعات

وهو من الوزر فاعل حملك ثم توكل برض منك عملك جواب ان ينصركم نفي عام وجاء مع يخذلكم باسلوبها
بعض النفي تفننا وفي ذلك تبشير مع التلطف بالمومنين حيث لم يقل فلا ناصر مثلا لكافر بلا
قال وما كان لنبي ان يغل [illegible] في الغنم [illegible] جاني سبب ذلك اشيا ولكن الذي يقرب منها ما رواه الترمذي
وغيره ان بدر فقدوا قطيفة حمرا فقالوا احد صحب النبي عليه السلام اخذها استقل ما ظن ومرجاد فيل بلا
قال منافق لها النبي غل او خشي الرماه في سفح الجبل ان ليس يقسم النبي فيهم ما انتهب الناس اذ من معهم
وان يقول من اصاب مغنما من كان يقوله مسلما والواحدي كالثعلبي نا قل ذاكرا عن الكلبي مع مقاتل
ومن يظن طلبه بذلك فهو باطل فيه هالك وقيل ان طائفة ابعث فقسم الذي من الغنم حدث
بين الذين معه واحرما تلك الطلايع بان قسما ارسله الضحاك ذلك يشير ابن ابي شيبة ثم ابن جرير
فسمى الحرمان بالغلول مبالغا في النفي للرسول قيل وذي عباره مستقبحة انه لم يكن مقامه فالمح
اذ عند ذاك فلا غلول له يناسب التعظيم والتبجيلا والسعد قال فعل هذا الوعرض فقبحها ومنه ليس يتقر
بل هو من يحيط عملك والقصد غيره كما ليس يشك في ذاك عاقل يريد من فعل ذا بعد نهي فلم هذا احصل
سوى ذي [illegible] يغل للمفعول ببنيه اي ينسب للغلول او انه يوجد غالا او كان فيام الانقال قبل القسام
ثم الغلول وهو اخذ المال في خفية مشابه الاغلال قال ومن يغلل يات بما غل على عنقه او ما ثما
ذلك والاول جاي الخبر من شاة او بعير او من البقر اخرجه مسلم كالبخاري وغيره من مسندي الاخبار
والثاني ظاهر الكلام لعطفه وكم لنا من خبر يوريه والقصد بان يبرك كانه مناقا علم في جاء
[illegible] لذلك حمل يغل للمفعول ببنيه اي نسب للغلول ثم توفى كل نفس فيه ما قد كسبت من غل وعمل
والاليق التخصيص لكن ابرزا لحجة قائمة على الجزا بحيث كل كاسب باغل يجزى فبالاولى الذي في انعم
بها [illegible] من عصى ومن اطاع القصد لن يتقصا ثواب طايع ولا يزيد في عقاب عاص حيث عنه ماعنى
والغال في الدنيا تعزر معا علمه ذا من بعد ان ينتزعا منه الذي غل وقال اسحاق فيل واحمد علينا احراق
متاعه جميع الاثياب بدنه وماله من الدواب والسرج والسلاح والمصحف قد روى ابو داود ذاك سنده
فيه ابو واقد الليثي الذي قد جرحوه وكذا الترمذي يرويه عنه والرسول ما فعل ذلك مع من هو في المغنم غل
افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله
بصير بما يعملون لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم
مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شي قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان
فباذن الله وليعلم المومنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا
قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس
في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا
عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ٤٠ افمن اتبع رضوان الله ممتثل الامر وما في معناه

در

ومن عن شعبه ضم رضوان اي لغتان جا في عدوان كمن بعصيانه باء ورجع بسخط له من الله وقع
ثم من الاخير من نغل في غنيمه وذاك ذو تعفف قال ابو حيان في الايه من جهة معنى حذفا عن المن
اتبع الذي اي الرضا بوول فباء بالرضا كمن عنه يحول فباء بالسخط اي بهوا عنه كذا وقد تقرب ذاك
قال وماواه جهنم يصير فيها وبئس مثاله المصير والفرق بينه وبين المرجع ان المصير هو غير المطلع
اي حاله مخالف له ولا كذلك المرجع فيما انقلا هم درجات شبهوا بالدرجات فكم تفاوت هنا وكم تواتر
او هم ذووا او مستحقو درجات كذا المهم وقد اتت كالايات ودرجات موجب الثواب كدركات موجب العقاب
فهو عائد الي من اتبع اذ الكلام عنه ههنا وقع والدرجات غالب تستعمل بما به الي العلو يوصل
وقول عند الله قد دلنا له ومن يعلم الحقق قوله ما للمكان معنى عند الله بل علمه جل ويوم نلقاه
والله ربنا بصير يعلم العباد [illegible] وهم ما بين صالح يجازي بالنعيم وبين طالح يجازي بالجحيم
وتتفاوت بقدر الدرجات كما تفاوتت بحسب الدركات وقال ربنا لقد من الله على العباد المومنين معناه
من كان في علم الاله مومنا او باعتبار ما يكون وهنا خصص قومه الذين امنوا معه فان قيل العموم احسن
فلمانع التخصيص اولى لازدياد نفعهم بعثة دون العدا اذ بعث الرحمن فيهم ارسل اليهم رسولا وعليهم انزلا
كتابه القران من انفسهم ونسب قري من انفسهم او جنسهم من [illegible] او عرب ليفهموا اسرع قول النبي
وليس من قبيلة من العرب الا وللنبي في تلك نسبا من قبل الامهات الا تغلبا فانه وانه تلك نسبا
وكلهم قد علموا مكانه في نسب والصدق والامانه او لهم العامل فيه لفظ من والمنه الانعام منه ورد كما
يتلوا عليهم هاديا اياته شرعا وتوحيدا وسيانه من بعد ما كانوا هم جهالا لم يسمعوا الوحي ولا تنزلا
قل ويزكيهم بالاستخلاص والطهر عن شرك وعن معاصي وكلما منه القلوب تظلم وقيل باخذ الزكاة منهم
قل ويعلمهم الكتاب اعني القران المنزل المعجزا والحكمة السنه او ما فيه من ظاهر العرفان او خافيه
قال وان كانوا لان خففت من قبل اي من قبل بعثة لفي ضلال اي كون مبين فاللام فارقة وان قال اقوام
فيها ضمير الشان ثم مضى عاد على الظاهر ايضا ذكره فاول قال الزمخشري به وثان قاله مكي
وانكر الشيخ اثير الدين على الذي قيل من الوجهين قل اللهم للتقرير وفيه انكار على الكفور
والواو للعطف على ما قد سبق من ولقد صدقكم اذ يسبق بها على المحذوف افعلتم كذا اذا وبعد هذا قلتم
كذا بكشاف فاما الاول فهو بعيد مثل لا يحل والثاني ودجرى على مذهبه وهو ضعيف لا يزاد به
ومذهب الجمهور ان الواو ان تسبق ذا الهمزة اقترن وعطفت جملة الاستفهام على الذي سبق من كلام
قال ولما نصبت بقلتم ثم اصابتكم بجر لو سم حيث له لما اضيف بعنى حين اصابة لكم وذلك بين
مذهب من يقول لما ظرف وسيبويه قال لما حرف والهاحرف وجوب لوجوب اما على الاول فالمعنى يووسع
حين اصابتكم مصيبة وذاك سبعون منكم وردوا اى ثمن والحال قد اصبتم مثليها منهم ببدر اذ اتوا اليها
فقد قتلتم منهم السبعينا وقد اسرتم منهم سبعينا قلتم اذن اي من اين جرى هذا وقد وعدنا ان نتصرا
من اين ذا الخذلان مع اسلامنا والمصطفى فينا يجاهد بنا والجملة الاخرى من المحكي محل الاستفهام الانكاري

تكرارنا

الهلاك

وليس يحتاج لهذا سيبويه بل قلتم لما ونيضاف اليه ذلك الاستفهام معا اعترا من ذلك العطف على ما قررا
ولم يجز تقديرمن اين ولا يصح اين اذ متى هنا بلى يصح كيف اذ عن الحال جرى ذلك الاستفهام فيا دررا
ذلك الذي ابو حيان جوزه بالرجم والعفوان فلهو ما اصابكم من عند انفسكم وشرطنا الوعد
ثباتكم مع طاعة الرسول في الاراء بعدم التحويل وقيل من انفسكم اي باختيار خروجكم للحرب من بين الاباء
قال علي الفدا يبدر موجب ما باحد من فشل وجاء في خبر قدسي اسنده على الى السنى
اخرجه هذا الترمذي في الجامع ذكره وذاكر متابع وقال ان الله ربنا على جميع [illegible] اي ان احدا لا
احدا ويضره [illegible] والكل في الاخرى له يصير [illegible] من الخطب المبين [illegible] حم الملر
والمشركين [illegible] جل اي بالقضاء والارادة حصل تخلية الكفار بالاذن سمى لانها له من اللوازم
والفا في جواب شرط حيث ما شرطيه اودصلت فاما اتى بها في خبر اذ شبهت بالشرط نحو من يدار يدر ففلدر
فله درهم وما اصاب قد اول بالتبيين وهو قد ورد مستقبل المعنى وليس ماضيا وان يك اللفظ ماضيا
وقوله [illegible] الله علا [illegible] هو معطوف على معنى باذن الله عطف السبب على المسبب [illegible]
علم [illegible] قد [illegible] ولم تكونوا مومنين ليتميز فيظهر لنا من كان منهم كافرا او مومنا
قال [illegible] اعطفوه على الدين [illegible] اوذاك لازم مقدار [illegible]
[illegible] وكان ثلث [illegible] كما مضى قبل [illegible]
[illegible] للحرب ارجعوا فقاتلوا الاعداء [illegible]
اوقاتلوا فان ابيتم فادفعوا اي كثروا السواد [illegible] عن انفسكم وما لكم ان كان لا تعودون بالجهاد [illegible]
[illegible] لو نحسن [illegible] اولو كان ثم [illegible] قال ابو حيان بذلك ما سبق وقيل [illegible]
وذاك تخذيل واما الاول فهو منهم هزء ودغل نوع قتال [illegible] ما نزي سوى هلاك من تقدما
وقال [illegible] لاتبعناكم وبالذي رفع من مقالهم فانهم من احبر الاناس بنوع حرب في اشتداد البأس
دل على انحرافهم لاهل شرك باصدر من ذا الفعل [illegible] حسبما يظهر للايمان اووجدما
وعبره اذ ليس الا الايمان او كفراي وقد افاد القران قال الامام وهو منصوص على كونهم عن حسن قد نقلا
قال [illegible] بافواههم ما ليس في قلوبهم [illegible] بانهم اقرب للكفر وما يكون مومنا سوى من جزما
بما من النفاق يكتمونه يريد [illegible] كلمة الاخلاص اولم نعلم ونحوه والله جل اعلم
اضافة القول للافواه ساق موكدا وفيه تصوير النفاق وانتم ان تعلموه فتظن وبامارات عليه لا علن
ومكان للتخصيص ذا التشبيه ولم يرد به توكيد ويقيل ان القول في النفاق بات كما يجرع اللسان
اوبدلا من واو يكتمونا وهو القريب حيث يرفعونا قال الذين كان ان يعنينا من الذين بدلا او نعتا
اوبدلا من هم بافواههم اومن لقلوبهم لدى جرهم اوقدروا هو على الذم رفع وهكذا الذم نصب قد سمع
ابدلها توزو ذاك مظهر من هاجوده وذاك مضمر نحو على جوده ضن بالماء حاتم البيت فاتم نظما
باحدهم فعدلها ساراد قالوه قاعدين عن ذاك الجهاد قالوا لاخوانهم لاجلهم اي من اقاربهم او جنسهم
مقدارقد لو اطاعونا على ترك اللقا ما قتلوا وقتلا

هذا

قلا

حزن

١٥٣

هذا الربيع وسواه نزلت في ابن ابي بن سلول ذي الفتن وصححه وابن ابي حاتم قد اخرجه كابن جرير بالسند
وان نعل بانه ما قعدا عن الجهاد والكلام قد بدا من قاعد قلنا رجوعه قعود يريد لو عادوا كما نحو
قل فادرءوا بالدفع عن انفسكم الموت ان يحل في موسكم ان كنتم [illegible] في القول صادقين اودفع ما قدر ولا دررين
وانه احري بكم والمعنى ان انفعود عنكم ما اغنى فان اسباب الممات كثرت وليس في النجاة حرب حضرت
وغالبا مات الجبان القاعد وسلم الشجاع والمجاهد وجاء في كلامهم ان الحذر لن يغني الحذر [illegible] وقع القدر
روي مات يوم قالوا ذلك سبعون كل بالنفاق هالك
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقيل بل [illegible]
فلم نفتهم غير [illegible] موعن حادثة وهم [illegible] وقتلوا امشهدا لاهل شام هنا وقبلهم روينا لهشام
لكثرة الفعل وثم قتلوا في الحج لابن عامر قد نقلوا ومن ضمير يرزقون [illegible] حال بما اتاهم الله المعين
من فضله اي شرف الشهاده والفوز بالزلفى والسعادة وبالحياة الابدية التي لا تنقضي ونعيم الجنة
قال وهم يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم عني بالمومنين وقيل ذا من عطف الفعل على الاسم يعني فرحين و
عطف لجملة عدت فعليه على وهم احياي اسميه من خلفهم خلفوا اما استشهدوا لعلمهم ان يجدوا لما جدا
وبعضهم لم يلحقوا قد اولوا بانهم دونهم في المنزله وابن عطيه قد روى استبشرا بمعنى الجد يريد بشرا
قال ابو حيان ان الاظهر انه مطاوعتهم لابشرا نحو كان سعيد فاستكان وهو كثير وعليه ذا المكان
ابدل من الذين ان يعني بان لا خوف اي لا يلحقهم الا لا خوف محذور عليهم ولا هم يحزنون فوات ما خلا
قال ابو حيان ان مخففه ثم اسمها ضمير شان حذفه خبرها المنفي بلا من الجمل وان وتاليها كما جاز بدل
وهو اشتمال جاز نصبه على انه مفعول له اذ عللا ذلك الاستبشار والمستبشر به سواه امنوا ما حذروا
لما لهم يكشف من امور اخره وكثرة الاجور وحال اخوانهم لو قتلوا وما لهم من الثواب يحصل
قال الامام كان الاستبشار منهم باخوانهم اذ صاروا لمثل احوالهم اتم من بشراهم لنفسهم اذ يظهرين

فلو بهم عليهم فرحوا بانهم مثلهم قد استحقوا ۝ وهكذا تكون حال الاخوان لله بالصدق جوار الرحمن
ودلت الاية ان البشر ليس بهذا الهيكل لكن جوهرا ۝ بذاته يدرك لا يفنى بان يخرب او ينحل تركيبه البدن
لم يتوقف وطئ الادراك عليه في مزح ولا انفكاك ۝ قال فرعون على النيران هم يعرضون جا في القرآن
والشهدا في حواصل طيور خضر بهم تسرح في اعلا القصور ۝ وفي الرياض كيف شات تنهل انهارها دمن ثمارها كل
اخرجه حاكم عزا للحاكم وغيره واصله في مسلم ۝ وهي على الطاعة لهم بعث ثم على فعل الجهاد حث
كذاك احمد ولمن تمنى امنا لمن تحسبه ومنا ۝ وفي الحديث للشهيد عند الله سبع من خصال عدا
الترمذي كابن ماجة لها ستا وقد سبع افضلها ۝ يغفر له اول دفعة يرى مقعده من جنة لم يستترا
ويجار من عذاب الاقبر بامن من فزع الاكبر ۝ يوضع فوق راسه تاج الوقار ياقوته منه دلو من الصغار
خير من الدنيا وما فيها وقد زوج ستين وسبعين بعد ۝ حورا وقد شفع في سبعينا من اهل بيته كما يروونا
ذاك عن المقدام مرفوعا رواه مع من ذكرنا احمد ۝ فستبشرون وقيل للتوكيد كرره وليس بالسديد
فالمتعلق بذين اختلفا وانما ذكره مستانفا ۝ وقيل ذاك حال اخوانهم وان هذا حال انفسهم
وقيل هذا بدل من اول لذاك حرف عطفهم لم يدخل ۝ نعمة لهم من الله وفضل ثوابهم مع زيادة لبدل
وذكر النعم والفضل لما يفيد تنكير الذي عظما ۝ قال وان الله جل لا يضيع اجر العباد ... بل يديع
وهو بفتح ان معطوف على فضل وبالكسر الكساي تلا ۝ مستانفا معترضا دل على اجر على الايمان غير ماخلا
وغير ذي الايمان لا ثواب له اذ احبط الله تعالى عمله ۝ والاعتراض مذهب الزمخشري يكون في الاوسط او في الاخر
فان جعلت تابعا او بدلا من بعده الذين يلبحر على ۝ مذهبهم وقيل ذا تذييل كما له الطيبي قد تمثيل
قال الامام كونه اخرى فاول ادخل ذا في البشرى ۝ لا الثاني واستغرقا في الفضل اولى من اشتمالنا الذي
قال الذين اذ دعوا ... ۝ ... اي اجابوا
مبتدا او صفة للمومنين وقطع او النصب بمدح اذا ۝ قد احسنوا بطاعة منهم خبر في اول وهو الذي لما تهد
د لعاصيه ... منه تعالى وهو رضا النعيم ۝ ومن لتبيين بذا المكان فالكل ذو تقوى وذو احسان
وقيل للتبعيض حالا من ضمير احسنوا كما ابو البقا يشير ۝ ثم من الوصفين فالمقصود المدح والتعليل لا التقييد
قيل يوم احد قد بلغا نبينا بعد انطفا نار الوغى ۝ ان جنود الكفر لما رجعوا تلاوموا واجمعوا الرجوع
لعلمهم عليكم ان يدخلوا لطيبة ثم لكم يستاصلوا ۝ فاستنفر النبي من كان معه في احد من سواهم منعه
قلت سوى جابر الذي اعتذر فقبل النبي منه العذر ۝ وصار معه مائتان ويقال سبعون من خيار ابطال الرجال
قلت كذا قال المفسرونا لكن عسى ركبانهم يعينونا ۝ فالمصطفى نادى ليخرجن معي من كان بالامس معي في الجمع
فخرجوا كلهم حتى الجريح الا الذي استشهدوا او الطليح ۝ وذلك الاثار ان ذي الفئة قد بلغوا الوقار روا حمراية
والطهر وامع نزحهم تجلدا ليرهبوا بجمعهم جمع العدا ۝ وخرجوا جميعهم يوم الاحد فبلغوا في السير حمرا الاسد
بحاء معبد الخزاعي وقال عز علينا ما جرى بذا المقال ۝ وكان ذا مع رهط الكفار حلف رسول الله والانصار
وانه اسلم بعد لكن رضي عنه ربنا تبارك ۝ فسار حتى بلغ الروحاء راى ابا سفيان والاعداء

قالوا

قالوا والله ما عهدنا يا معبد قال لقد قصدكم محمد ۝ ومعه جيش عليكم حنق ما ترحلون اليوم حتى تطرقوا
قالوا والله ويلك ما تقول فقال ان امرهم مهول ۝ حتى لقد ذكرتهم في شعري وانشد الاقوام بعض الشعر
فنفث في اعضادهم ما سمعوا حتى انثنوا عما عليه اجمعوا ۝ وقذف الله اشد الرعب في جوف كل منهم والقلب
فذهبوا جميعهم وننزلا هذا فبشر به ذاك الملا ۝ ودام في حمراء مع من جمعا من يوم الاثنين ليوم الاربعا
ثم الرجوع كان في الخميس لطيبة مع ذلك الخميس ۝ ودخلوا بالامن والسلامة وحل بالمنافق الندامة
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم
انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مومنين ولا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيا يريد الله الا يجعل لهم حظا في الاخرة ولهم عذاب
عظيم ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيا ولهم عذاب اليم
قال الذين قال لهم الناس ركب فذا تخذيلا من عبد قيس او نعيم والناس قيل له لانه كالاوس
او كونه من جنسهم او ثم من اعانه على مقاله اذن ۝ حيث اذاعوا القول او للابتدا لكن يقول من راى فردا بدا
وكان منتظر جموع جاء الناس حين عاين ابتداء ۝ مجمعهم بذاك والذين مر نظيره مبتدا ثم الخبر
فزادهم او هو نعت او بدل وذكر الاظهر او نصب حصل ۝ بالمدح او رفع ان الناس قد جمعوا الاصناف والاحزاب
لكم ليغزوا جمعكم يعني ابا سفيان والجند الذي قد صحبا ۝ فاخشوهم احذروا من القتال لهم فقد يؤدي للاستيصال
روى انه يوم احد قد قال ان شئتم فان موعدي ۝ لحربكم في قابل ببدر ثم راى الرجوع عن ذا الامر
وطن وامن بعد ان ركب من عبد قيس لابتياع الحب ۝ ونحوه من طيبة فاشترطوا لهم زبيبا وقرهم ان ثبطوا
عن الخروج المسلمين للقتال او لابن مسعود نعيما القائل ۝ واشترطوا عشرا من الجمال ان ثبط النبي عن النزال
فقال ما قال وحذا الناس منهم لقوة وشدة الباس ۝ وقال قد جادكم في عقر داركم فانقلبوا بالنصر
فكيف تلقونهم ببدر مع جمعهم وكلهم ذو قهر ۝ فاختم الهادي على الجهاد ولو لم يك معه احد اذا ابوا
فاوله نقله ابن اسحاق عن ابن حزم ورواه الحذاق ۝ كابن جرير الطبري والثاني ذكره الهيلي ذو الاتقان
وعن ابي رافع ابن مردويه ان خزاعيا هو القول اليه ۝ فزادهم ما سمعوا ايمانا تصديقا اي بالله واستيقانا
ثم الضمير المستكن للمقول او مصدر او فاعل قال اذ يؤول ۝ لمن ذا الى نعيم اذ ذكر وللمقول لهم ما قد ظهرا
قال ابو حيان كل منهما لم يخل من ضعف فانقد مسلما ۝ لم يزد الايمان الا النطق به لا هو في نفس قل الاشتباه
ان القول في الحقيقة حصل به الزيادة بما عليه دل ۝ والثاني لفظ الجمع حيث اطلقا لمفرد على المجاز التحقا
ضميره به فليس بفرد قيل له الا فراد ليس يبعد ۝ فكان تهويلهم مثل الهبا قد مر في اذانهم وذهبا
فاعرضوا عنه ولم يصغوا اليه وعزموا ولم يعولوا عليه ۝ واظهروا الدينهم حمية واخلصوا لله كل نية
وهو دليل قولنا في الايمان يكون ذا زيادة ونقصان ۝ وانه لظاهر ان جعلا من جملة الايمان طاعة ولا
يمنع اخراجها عنه فان يقيننا يزداد ثم يطمئن ۝ فزادنا بالالف والتامل وكثرة الحجج والنص الجلي

واحتسبوا بالله فانواحسبنا الله كافينا يحسبلنا ● وذلك ... الموكول له فعيل بمعنى مفعول
فوضوا امورهم لله وبرزوا في طاعة الله الاله ● وكلهم يقول حسبنا الله كما اتانا في الحديث معناه
حدمال ورسل الخليل اذ اهوى الانوار لمالابد ● وقالها الهادي بذا المكان رواه جمع منهم الشيخان
وخرج النبي في شعبان بالناس في وعداي سفيان ● وحمل اللواء ذا العام علي وهوله في غالب الغزو ولي
قيل في سبعين وهو وهم وانما الذي عليه الجزم ● انه في الف وفي خمسين مايه والخيل عشرة اولكم النفير
فلعوا بدرا وفيه اسواق يوق اليها من جمع الافاق ● ومعهم بضايع فاتجروا وربحوا وبعد حين صدروا
بعد ثمانية ايام بها كان قيام سوق بدر وانتهى ● ولم يروا كيدا ولا شرا وعادكل ولله الحمد استفا
وكان مخشي بن عمرو الضمري وهو حليف للنبي ذكر ● واتاه في بدر وقد راى المدد وعدد القوم وكثرة العدد
ومر معبد ونيل غيره ثم الى مكة كان سيره ● فقال قد جاءكم محمد قالوا لم قد كان منا موعد
مجمعين لترشير الاموال وقوت الفرسان والرجالا ● وخرجوا حتى اذا ما قدموا مجنة بدا لهم فانهزموا
قال ابو سفيان كان الجدب ذا العام فارجعوا لعل خصب ● فرجعوا لحقهم احالهم من حرب السويق عن اجالهم
فكان عاراً من بدر في عافية ... الى ربح مع الفائدة ● او بزيادة من الذين معا ام جزيل كلهم قد رجعا
بنعمة ... مكيدة وفرح موسم ● ... طاعة ... حين اجابوا الخروج دعواه
وهو مناط الخير في الدارين والفوز في الدنيا ويوم الدين ● ... اي على اولئك القوم قد تفضلا
عليهم بالصدق واليقين وبالثبات في قيام الدين ● وبالمبادرة للجهاد وقوة الجاش على الاعادي
والحفظ عن مساءة وحض مع نفع دنيا وحيازة الاجر ● وفيه تحسير لذي التخلف لفوت ما فاز وابه من شرف
وكل هذا ساقه مجاهد وهو باسناد عنه وارد ● وقيل ما يبدر الصغرى ورد في سابق وذا تحرى الاسد
قل ... المثبط او من لو جعلا عليه يشرط ● كما مضى الشيطان او نول يخاف له فغدروا ... مصافى
ذلكم مبتدا والشيطان خبره وما يلي كالتبيان ● لفعل الخبيث او هو صفة وبعده احمل خبرا ما خوف
مهد الجملة مالها محل وسمها الشيطان وصفا قد حصل ● وان تقدر المضاف فيه ثم يكون ابليس وذاك اسم علم
... الشيطان ... فكرهوا من الوهي لقاءه ● لعدم اليقين او يخوف ايانا اولياءه محمد فنوا
اول مفعول فيه حذف با اومن ومع ذلك كان اقتربا ● ... وان المضر ايرجع للناس وان تاخرا
على احتمال اول ويرجا للاوليا ان احتمال يتعا ● قال ... ولا تعصوني وجاهد وامح احد المامون
... بالله ... حقا وللاسلام مذعنين ● فان الايمان اقتضى ان تؤثرا خوفي على خشية سائر الورى
والخائف الخوف سراج قلبه ينبصر الخير او الشر به ● يترك الشر مخافة العقاب وهو من الملجي للشر هاب
ومن يخف شيا منه يهرب وخائف الله اليه يرغب ● فصدق خوف ورع في ظاهر وباطن من سائر الجرائم
وذكر النوري ان ذا الرهب من ربه لرب جل هرب ● علامة الخوف صلاح العمل وانه لعصر في الامل
قال ابو علي الدقاق قد عدت ابن فورك وكان في كد ● من عرض لما راى دمعت عيناه قلت الله يكفيك العنا
وهو يعافيك فقال اترى خوفي من الممات اي ان يحضرا ● والله ما اخاف الاما ورا الموت اي خشية ان لا مسترا

والخوف

والخوف من شروط الايمان لمن احطاه احطاء واضح السنن ● وهو الطريق المستقيم كما من شرط على خشية فالعلماء
يخشون ربهم تعالى حقا خشية وهم بذا احقا ● قال ... في الدين الدنيا ... يعقوب مسرعين
في الكفر اي لا تخش من اضرار منهم كالانتصار للكفار ● وقصده منافقو الاقوام او قوم ارتدوا عن الاسلام
قال ابو حيان بل يعم كل مسارع في الكفر والتعطيل ● من ... لن يضروا الله شيا لا يكون ضرر
منهم لاوليائه بل نالوا اضرا وحاق بهم الوبال ● وشيا اما مصدرا ومفعول بحذف الباء كيف جاءهم منقول
عن نافع الا بالانبياء يحزنهم وهو بفتح الباء ● تلا ابو جعفر بالعكس ومن سواهم سوى الحمص من حزن
قال ... ولا يسال عما يفعل ● حظا من الاجر لهم في الاخرة للكفر عندموتهم او مغزة
ثم التمادي دل في الطغيان لعدم الموت على الايمان ● وفي الارادة اشارة بان كفرهم بلغ غاية فلن
يريد خير الراحمين ان يكون حظ لهم في رحمة عند المنون ● كذا المسارعة في الكفر اقتضى ان لا لهم حظا ولا نالوا
وذكر الطيبي ان الكشاف منها لا عن المثل اواف ولبس مما قاله ان اوجدوا ذلك حتى لا عن السند
قال تعالى ولهم عذاب عظيم اي وللجحيم ابوا ● ان الذين اشتروا الكفر بالايمان بتخيره كعبادة الوثن
والجحد بالايمان اي عنه بدلا اذا اخذوه لن يضروا الله جل ● شيا كما قدمت اما مصدرا وهو مفعول به ويذكر
ان انتصابه بحذف الباء يعني بشي كان من اشياء ● وانما الضر لهم ولهم عذاب النار اليم مولم
كرر للتاكيد او قدما من بعد تخصيص فما تقدما ● في المتخلفين من اهل النفاق او اهل ردة وذاع البواقي
قال الزمخشري او بالعكس ● والاول الاقوى بدون لبس
ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين
ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على
الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم
ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير
وقوله لا تحسبن اي بياء حمزه عنه تبادروا يا ● ذا خطاب للنبي او لكل من يحسب الذين كذبوا الرسل
وكفروا بالله جل انما نملي لهم نمهلهم تنعما ● في العيش مع اطالة الاعمار وسعة الرزق والانتصار
خير لانفسهم كما يظن ذلك بل للامتحان والمحن ● واما ما وصلت او مصدر في على الاول اذ المصدر
في اول والعائد احذف فضمرا نمليه والثاني به قد قدرا ● اي ان الاملاء اذ نمليه خير وسد لفظ انما
بالتاء قد جاء على الحذاف في احد السقين للمضاف ● مسد مفعولين هذا قررا له ابو حيان والذي قرا
اصحاب انما مفعول ان ثاهنا واختير هذا الثاني ● تقديره شان الذين كفروا او الذين كفروا ابتدا
ووافق الكشاف قالوا انما من الذين بدل وعلما ● وتبع بن البادش الكسائي في ذي القراة مع الفراء
وجاز مفعول لان انما مع عامل ينوب عن كليهما ● مفعوله الثاني لان البدلا عليه لا المبدل منه عولا
● وما المصدرية والموصولة ثم هنا بالنونين منفصلة

وسلم بلبني لاجل هذا
لموا حبيس السويق
وبلغ النبي ما سره ...
ورجعوا

دار الكتب الوطنية

لكنها بالانفصال وقعت في خط عثمان لذا كما تبعت • وعرف الاملاء بالاهال اوان يخالف مطلق العقال •
قال تعالى انما نملي لهم وقد اساوا قولهم وفعلهم • كلا ليزدادوا به اثما بدا لعلة وان يكن به ابتدا •
تكن ما واللام للاراده فقدير يد ربنا زيادة • لكمزهم بحكمة مناسبه وذا اعتزالنا الى لام العاقبه •
لقولهم لم يرد الله القبيح وليس بالتعليل قولهم يجي • ولكونه نفعل فعلا يحصل عنه سواه ليس منه يحظل •
قال تعالى ولهم عذاب مهين اي الدلم بكونوا تابوا • وجاء في الحديث خير الناس من قد طال عمر وعن هذا الزمن •
وحسن العمل منه وشر الناس من لضد هذا ذكر • اخرجه الحاكم ثم احمد والترمذي معناه ايضا بيد •
اي لم يكن الله المبين ليذر اي ليترك المومنين • واللام للجحد على ما انتم عليه من خلط الكفور منكم •
بمخلص نقلا هذا الانتقال اذ تلا • مع ضم ياء والذي يخفف لفتحها من مازهدا يوف •
اي تفصل المنافق الخبيث من طيب المومن بالتكليف ان • يبشق اذ ليس اليه يذعن تحلا الا الصدوق المومن •
كالبذل للانفس والاموال في طاعة الله وفي القتال • اذ هو بالوحي الى النبي بحالة الشقي والتقي •
وذا الخطاب هو للناس وقيل للكافر وللمنافق انتقيل • وقيل بل للمومنين والمراد لم يدع اختلاطكم بذي عناد •
قال وما كان الله ليطلعكم فيما حصل • منكم على الغيب لتعرفوا الذين قد نافقوا من العباد المومنين •
من قبل تمييز ... بالفضل ... لكشف نجواه • يطلع من رسله عليه من يشاء وهو عالم به واذن •
اما بوحي او بنصب ما يدل عليه والمومن ليس كالرسل • والمصطفى اطلعه الله على حال منافق ومن منه خلا •
وما لكم تشوف الى اطلاع غيب قد امتنع كل امتناع • والقرطبي قال عن منجم قال له الحجاج يوما اعلم •
بما يكون من حصى قد احصاه قال كذا بعد حساب ابداه • وعن حصى ما عده قد ساله نجد في الحسب وما ان حصله •
قال اظن انها لا ميز ما تدريه عدا قال لا ادري فما • الفرق قال انما احصيته عن حد عيب له قد ابديته •
فامكن الحسب وما لم تحصه عيب فغير ربنا لم يحصه • فامنوا بالله ورسله وما اتوا به لكم من قبله •
تعلمون انه لا يعلم الغيب الا هو لم يعلم • بالبعض انبياء لا يعلمون غير الذي اعلم •
ويذكرون عن الذين كفروا انهم قالوا اذا صدق لم يعلم • بربايات الاسلام مرسله وابن جرير داعي الديلمي •
وان بصدق تومنوا وتتقوا عذاب بعضكم ولم تنافقوا • وقد اطعتم ربكم فيما امر ثم اجتنبتم الذي عنه زجر •
فلكم اجر عظيم ما قدر مقدار ما منه لكم قد ادخر • ولا يحسبن اوتيا كالحمزه وغيره الى •
وعاد للهادي الذين يبخلون على عباد الله بالصدقات • اي بخلهم بما الذي اتاهم الرحمن فضله اذا غناهم •
اي بزكاته وحد البخل منع لبذل واجب لا نفل • هو خيرا لهم بل هو شر لهم فانه يجر لسقد •
وقيل هذا في اليهود انزلا فان كلا منهم قد بخلا • بما اتاه الله في التوراه مما لاحد من الصفات •
هو لفصل وعاد حقفا وصفية لما به قد الحقا • ثم القراءات كما تقدما تختلف المعنى بها وعلما •
ومن تلا بالتا مضافا قدرا كما مضى لكن بياء قدرا • ان جعل الفاعل معرالرسول او الذي يحسب امام يتولى •
بانه الموصول فالاول من معمول احد فه دل قد ذكر • فهذا سيطوقون ما بخلوا به على الدنيا •
قد استحقوه كارباب الزكاه وغيرها وكل فرض لله • يوم القيامه يجعل ثعبانا وبالحق به يسبخلو فا •

لزوم طوقا عنقا وبخل ينقل عن النبي انما قد بخلوا • به يكون حية في العنق ينهشه وهو من المنقوبه •
قال والله اذا لم تبق بعض في الكون ميراث السموات والارض • اي كل ما يورث فيها كما يرث من بعد فنا اهلها •
هما وكلما حوته فيما لهولاء بخلوا ببعض ما • خولهم فيه تنسو ويرث ما يمسكون واذا ما بعثوا •
فهم مع العقاب للكفر في اشد حزن مع التاسف • على الذي قد فعلوا والله جل بما العباد يعملون من عمل •
خبير اي من العطا والمنع وهو مجازي الجمع يوم الجمع • بلا انتفا وغير تعملون مخاطبا واليا للباقين •
وما بتاء في الوعيد ابلغ • والالتفات معه يسوغ •
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبيا بغير حق •
ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا •
ان الله عهد الينا الا نومن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي •
بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك •
جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير •
قال لقد سمع اي قد علم الله قول الكافرين عندما • انزل قول ربنا واقرضوا الله قرضا حسنا اعرضوا •
ذلك يوم من يهود الذين قالوا ما نزل كالمحاوبين • لذاك ان الله ربنا فقير ونحن اغنياء قال ابن جرير •
يروى عن السدي ان الفنحاص هو ابن عازورا ذلك العاص • قال لما المصطفى قد كتبا لفنحاص مرسلا به ابا •
بكر ليدعوهم الى الدين وان ياتوا مع الصلاه بالقرض الحسن • فقال ما سمع الصديق ذا القول لولا عهدك الوثيق •
ضربت راسك فجا واشتكى منكر ما قد قاله من ذلكا • فنزلت وابن ابي حاتم قد قال ابن عباس وقد ان قد ورد •
ذا القول عن حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف المكذب • والكل منهم قاله فيما ظهر اذ دلت الاية انهم نفر •
قالوه تكذيبا وكالالزام وفيه الاستهزاء بالكلام • معنى سماع قولهم ان الله لم يخف عنه قولهم ومعناه •
وانه اعد للكافرين للكفار بذلك القول عذاب النار • اذ السماع لازم العلم بما يسمع وهو للوعيد لزوما •
وهو اذن كناية تلوح عن الوعيد حيث هذا ابلج • سنكتب في علمنا ما قالوا وصحف في ضمنها الاعمال •
فانه كفر مع استهزاء بالذكر مع خاتم الانبياء • وبحث الامام انه يريد انا سنكتب بذا الذكر المجيد •
ذا الجهل حتى يعلم الخلق الى يوم المعاد ما يقولوه • نعتنا وهزوا وطعنا في رسلنا وماله انزلنا •
ايضا وقتلهم الانبيا بغير حق لهم اجتراء • ومن على هذا اجترى لم يبعد ذا القول منه لا اعتقاده اروى •
وليس ذا اول جرم اجترم اولئك القوم فكم لهم جرم • والقصد اسلافهم منهم فهم هم ابتقتل المصطفى واصلهم •
قد باشروا قتل النبيين وقد رضوا بفعلهم كانهم احد • مباشر به فالرضى بالمعصيه معصيه ومن دليل النبوه •
اذا خطيئة بالارض عملت كان الذي شهدها اذ فعلت • مع الكراهه كمن عنها يغيب ومن تغيب عنها ولكن بالمغيب •
رضيها كان كمن قد شهدا كذا ابو داود عنه اسندا • هذا عن العرس فتى عميره وهو صحيح طرقه شهيره •
قال تعالى ونقول لهم على لسان رسلنا منتقم • ذوقوا عذاب الخلد والحريق بالكفر والجزاء والفوقي •
وفي الوعيد ههنا مبالغات جاءت باوجه عديده العقاب • فكان قول منهم وعمل لذا بقول وفعل قوبلوا •

والذوق ادراك الطعوم وعلى تجوز فيما عملت استعملا وهو مناسب لذكر البخل بالمال وهو غالب في الاكل
قرا حمزة سيكتب بياء مضمومة وتا فتحت واعطيا قتلهم رفعا وذاك ياليا وابن عامر والعقول قال ... معطوف على قدمت
كقولهم هذا ادنيل الانبيا وكل ما بعد الاله عصيا صاحب ظلم للعبيد حيثما عاقب بعض حلقه اوالغا
وقد اتت صيغة فعال ولا كثرة فالنفي لكل شملا لتوسعا فيه كما قد سمعوا في كثرة وقلة ادجعوا
وان يرد بذلك الكثيرا لكثرة الخلق ولا نكيرا كعالم الغيب وعلام الغيوب اذ المبالغ للجمع توب
وجاء للنسب لفظ فعال كنحو نجار ونحو نبال مع انه اذا نفى الكثيرا نفى القليل فترى الاميرا
يظلم للنفع فحيث تركا ما نفعه كثير كان اتركا لغيره فاجر على الكلام مع انه لا نفع له فلا يقع
وقيل بل اراد ليس ظالما وليس ظلاما دليس ظالما فيتدعن تكراره ظلام وغيره ذا ايضا لهم كلام
قال تبارك الذين قالوا كعب وفنحاص وذي الاشياء ذا في محل رفع او نصب على ذم او الجر فكان بدلا
او صفة العبيد ان الله قد عهد في الكتب الينا وعهد ان لا بان لا نؤمن اي نصدقا بان اتى الرسول مطلقا
حتى يكون ما لدى من برهان هو بان يأتينا بقربان تأكله النار وتلك تنزل من السما بلا دخان تشعل
شديدة الاحراق وهي بيضا لها دوي وحفيف ايضا وذا اختلاق منهم ما نزل ذلك في كتبهم وقيل بل
نزل واستثنى بها المسيحا والمصطفى فان يكن صحيحا فذاك الاستثناء قد احفوه وعمموا الامر وما ادعوه
فان يكن علامة فذلك اولا فمن قد افتراه هالك وهو لا يوجب ايمانا سوى لكونه من معجزات واستوى
في جنسها هو وما عداه قل قد جاءكم موبخا لهم رسل في مدد سابقة من قبلي بالبينات معجزات الرسل
وبالذي قلتم من القربان فلم تكونوا من ذوي الايمان لموجب التصديق جاكم ولم تصدقوهم فرددتم في الجرم
حتى قتلتموهم وذا الخطاب لسامعي الكلام من اهل الكتاب والفعل من اسلافهم حيث مضوا على سبيلهم وبالفعل ارتضوا
كما تقدم وان العقد امعنى الذي قالوه والمودي تحولوا دون لما قالوا اراد معنى الذي قالوه من مقصد المقال
وقال جاءكم تذكير ومن انث في غير القران فحسن فلم اي لاشي انتم قتلتموهم بعد ذا ان كنتم
في القول صادقين فكذبوا لما قالوا وحقت لهم قد الزما لموجب التصديق لا ايمان وقد اتوا به فلم جلهم جحد
وكذبوهم والتحير وا الى قتلهم اعظم بما قد حملا وجاء في تكذيب من به كفر مسلياً عن همهم جل البشر
قال فان هم كذبوك فاحتمل واصبر فقد كذب منهم رسلا وليس ذا الجواب فالمضي لا يرى جواب الشرط حيث استقبلا
وانما الجواب لم تحدث اي فعل بالذي منهم وصف من قبلك اي جاءوا لهم بالبينات والقصد منها المعجزات الواضحات
والزبر الكتب التي فيها العظة من كتب اوزجر في موعظة وقيل في الزبر جمع كثره اركتب الاله للبريه
وقال الكتاب وهو الجامع لسائر الاحكام والشرائع الواضح المنير يعني الانجيل وقيل التوريه واخر بانها
بانه التورات وابن عامر بالبا في الزبر ثم الاخر الابن ذكوان فخص الاولا بالبا والكتاب مهما قد علا
فقد دل على مغايرات البينات لهما بالذات والحاران تعده للتغاير ما بين اول وبين اخر
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد
فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا

الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور
فقال جل كل نفس ذائقة الموت اي كاذبة او صادقة وفيه وعد للذي صدقا ثم وعيد للذي فسقا
فكل من بدنها بادني شي من الموت لذاك كني بالذوق عن قلة وتعني حيث بها الجسم ما فقدنا
وكل من اضافة لنكره فالحكم في الخبر اد ما اضمره لها تذكير وتانيث معا فرد وتثنيه او ان جمعا
وانما انتم توفون على اعمالكم اجوركم لتكملا يوم القيامة وبعض يسبق وفي الحديث ما له يصدق
القبر روضة من الجنان او حفرة من حفر النيران في معجم الطبراني ورد والترمذي قد رواه بالسند
وقصدنا هنا الجزا الاجر سيانا من جزء بكاد ثش قال فمن زحزح اعني ابعدا نحي عن النار واخرعدا
بفصله الجنة اضافه فاز وما وعد الله وجد موزنا مع حياة الابد مع النجاة مع بلوغ المقصد
والاصل في زحزح تكرير رزح والجذب في عجلة له شرح والفوز ان يبغيه تلقى الظفر وفي صحيح مسلم جاء خبر
معناه من احب ان يزحزح عن الجحيم ليس فيها يطرح ويدخل الجنة فلتدركه منيته اذا اتته
وهو مؤمن بربه علا واليوم الاخر وان يأتي الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه والفعل الايات كما نصوا عليه
قال علا وما الحيوة الدنيا اي لذة العيش بها والمحيى الا متاع الباطل الغرور يغر بسنام لها المزور
وما هو تحضره البنات مع الفناد لعب البنات جمع لغار وفعال مصدر اي لغوفان باطل محتقر
اما الذي يطلب الاخرة بالمتاع فهو بلاغ له الا ارتضاع لتبلون منه نون الرفع قد حذفت كذاك واو الجمع
فاول مصاحب نونين والثاني لالتقا الساكنين مع فتح اضمر في اموالكم بافة والصرف في اشغالكم
ايضا وفي انفسكم بالاسر والقتل والجرح وكل منهن وقيل ما وجبه الله علا من المال والنفس ودار سلا
هو الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد في عدى الاله وقدم الاموال لارتقاء وما بها من كثرة البلاء
ومن يقل بانها مقدمة فعند عزم الرضى الرى من عدمه خوفا من الشمات والاعادي ليس بالي من انتقاد
قل ولتسمعن من جنس الذين اوتوا الكتاب حيث كانوا معتد من قبلكم اي النصارى واليهود قل ومن الذين اشركوا يعود
لعرب اذى كثيرا سيئا والطعن فيكم والهجا والثلبا كذاك اعزاء الذين كفروا على الذين امنوا اخبروا
بذاك كي يوطنوا النفس على ذلك مع صبرهم على البلا وليستعدوا للقائه فلا يرهقهم منه الاذى ان نزلا
عن ابن عباس اتى في اثر لابن ابي حاتم وابن المنذر نزلت الاية في ما قد جاء بين ابي بكر وبين الفنحاص
وجاء غير ذاك والعبرة اللفظ ما خصص واحدا ولكن عما قال وان علي اذاهم تصبروا وتتقوا الهلك وتحذروا
فان ذلك موجب الاجور وانه يعد من عزم الامور يريد معزوماتها التي وجب عزم عليها لتكد الطلب
او عزم الله عليه اي امر بفعل مبالغا كل البشر والعزم في الاصل ثبات الراي لعازم على نفوذ الشي
ثم الاشارة بذلك الى صبر وتقوى ولقد دل على كليهما فعلها وعبرا بمفرد عن المثنى ذكرا
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما
لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك السموات والارض والله على كل شي قدير

قال واذ اخذ واذكر انت حين اخذ ربك ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ردح من لتبيننه
فاول حكاية الخطاب والثان كونهم من الغياب • والاخذ للميثاق ناب عن قسم لاجل ذا وطاه باللام ثم
[illegible] بتاكيد وسيا كما مضى لمن مضى قد تليا • عاد الضمير ان الى الكتاب اذ ثان نعت احمد الذي بشرا
قيل البيان هاهنا والكتما فالنهي عنه وافق البيانا • ولنا البيان ذكر الايات على نبوة المختار فيما انزلا
والنهي عن كتمانه لايحصل فيه تغيير ولا تاويل • قيل يبينونه في الحال وليس يكتمون في استقبال
[illegible] طرحوا العهد وراء ظهورهم اوالكتاب اضرا • لكن نبذ العهد انما يكون بنبذ الكتاب اذ يغيرونه
فلم يراعوه ولم يعولوا عليه اذ تحكمهم ما عملوا • والنبذ خلف الظهر ترك الاعتداد وعدم التفاتهم [illegible]
من جعلك الشي وراء ظهركا حقيقة قد استعير ذلكا • نقيضه ما بين عينيه جعل ونصب عينيه كلاهما [illegible]
وقال [illegible] اي بدله قد اخذوا من ازراع السفلة ثمنا اي جعلا قليلا من حطام دنيا لاجل سواه الاكل
[illegible] هم [illegible] منهم وجا من يكتم علما سلجم • يوم المعاد بلجام من نار وعد هذا من صحاح الاخبار
اخرجه الاربعة الائمة وغيرهم من علما الامة • وعن علي زاده الله علا ما اخذ الله على من جهلا
ان يعلمن حتى اخذا على الذي بالعلم منه يهتدي • قيل ولما ير كورهي ان يحدث الناس اتى له الحسن
بن عمارة فقال حدث فقال لا قال انا احدث • وساق للزهري ذا كذا الاثر فادعى [illegible]
[illegible] جار بالباو [illegible] الثاني عنهم ثبتا • اي يا محمد الذين يفرحون بما اتوا من الضلالة والفتوى
[illegible] يحمدون وسوف يفعلوا [illegible] انهم [illegible] • فلا تحسبنهم تلا بالغيب مع معوض باونقلا
عن غيرهم فتحها على الخطاب وهو تاكيد اعيد الكلا • م الكلام اذ يطل يكرر حسب ونحوه به تذكر
بما مضى وانه قد اتصل اخره باول حصل • وبعد فاعل مفعول الثاني ذو الوصل والمجرور مفعولا
فاول والدين فاعل وليس مفعول هنا والحاصل • بعد الذي اكد مفعولاه دل عليهما لحذف معناه
او ذا محذوف فيما بدا به ويحسبنهم قد اكدا • للفعل والفاعل ثم اول مفعول ايضا ثم ثان ما يلي
وقيل يحسبنهم جا بدلا مع حرف في وهو تواد بطل • للفا اي فلا اموا حصل من بدل فتلك منع البدل
[illegible] نجاة او مكان بجوار امد ابعد فيه او زمان • وليس هذا تفضيه ولهم عذاب اي عذاب اليم مولم
روى ان المصطفى قد سلا يوما من اليهود عما نزلا • في حادث فاضروه بخلاف ما جاء في التورية بل هو نبان
فنزلت وقيل في من حلفوا عن الغزاة واتوا وحلفوا • واعتذروا بان رواه اصلاح وطلبوا احمادهم والامداح
اخرج كلا منها الشيخان والقصد ما دين من معان • وقيل في حق منافقينا اذ المنافقة يفرحونا
واستحمدوا المسلمين انهم قد امنوا وليس ذاك فيهم • عن رافع رواه عبد الثقة وان زيدا كان ممن صدقه
صح كما ابن حجر هنا يقول انه جعل الكل من اسباب النزول • وجاز ان يشمل كل من فعل حسنه وما نحى من العلل
والعجب والريا ولله بلا اشتراك ملك السموات العلى • والارض من خزاين الامطار والرزق والزروع والاشجار
وكلما لمن فيها وما ظهر فيها وما سواهما • والله ربنا على كل جميع شي قدير من علي ووضيع
ومنه الجاموس والتعذيب لكافر وقيل فيه تثريب • على الذي من قوله ان الله فقير اي رد الماية فانه

مكذبا

لديما

مكذبا بما به قد زعما • وبعد ذا يكذبهم جهنما

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار
ربنا انا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا
وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد
قل ان في خلق السموات والارض وما يطول من عجايب • يريد مخلوقات كل منها وصف مفعولا مصدر كما
يجوز ان يراد ثم المصدر وقوله بعد لذا انقدر • وفي اختلاف الليل والنهار بالنقص وزيادة للغدا
وذا هبا وجاء بالايات على اقتدار الله جل دالات • مبينات لاولي ارباب تفكر ولذوي الالباب
ذوي عقول جليت خلصت عن شايب الحس ووهم محصت • وانما على الثلاث اقتصر لانه رام هنا التغيرا
فيما به استدل وهي جامع انواع تغيير بها منوعه • لانه اما بذات الشي او خارج او حاصل بالجزء
فاول كالليل والنهار والثاني كالفلك وهو سارى • وثالث كعنصر تبدل صوره وفي الحديث نقلا
ويل لمن قراها اي باللسان وما تفكر بها اي بالجنان • رواه في صحيح ابن حبان وقوله الذين فيه وجهان
ابدل من اولي ولعت يذكرون دايما الله وليس يفترون • وثم ثالث لقول خبر مبتدا بلفظهم يبتدر
قال قياما وقعودا وعلى جنوبهم مضطجعين شمالا • سائر الاحوال وكل حال وقيل ان هذه احوال
صلاتهم بحسب الاستطاعة كما اتى عن صاحب الشفاعة • مرضل قايما فان لم تستطع فقاعدا وحيث عنه تمتنع
صل على جنب بالايماء رواه لنا البخاري وسادا زرواه • وزاد في ترتيبه النساى ان لم تطق صل بالاستلقا
في الطبراني ومن اراد ان يرتع في رياض جنة اذن • يكثر من ذكر الاله ورواه ابن ابي شيبه وسواه
ويتفكرون بالعقول في خلق السموات والارض اذ يفي • لله بالحجج في كمال قدره او حكمة ذي الجلال
والفكر افضل العبادات وجا في خبر للبيهقي حرجا • وقد رواه غيره وهذا عد ضعيفا ويقال شاذا
تفكروا في الخلق لا تفكروا في خالق فانكم لن تقدروا • قدره او تفكروا في الا الله لا في الله جل قالا
ذاك ابو الشيخ وذا من طرق للطبراني اتت والبيهقي • وسما رجلا مستلقيا على قراسه رفع راسه الي
نحو السما والنجوم فاعتبر وقال اذا جاء فيهم النظر • اشهد ربا خالقا لباري فاغفر لي فغفر قد غفر
والثعلبي فالشيخ رواه وله من لا عرض في الرواه • وكل ذا دل واضح على شرف علم الاصول والذي به
قال الامام عقب الادلة على الالهية ثم القدرة • يذكرا وصاف العبودية من تصديقهم بالقلب واللسان
اقترا بالشهادتين والعمل اي بالجوارح فقول الله جل • يومي لهذا بالذين يذكرون الله مثل هنا يوردون
فهو يعم على الانسان اي بالجوارح وباللسان • ويتفكرون انما يكون اشارة للقلب اذ يصدرون
فمن يكن لسانه بالذكر مستغرقا وقلبه بالفكر • واستوفي الاركان بالشكر عبد الله بقلبه والجد
يا ربنا اي قائلين ذاك ما خلقت هذا الخلق ارضا • او كلما تشهده من خلق باطلا اي بباطل بل حق

وعرض

القصف

وهو بنزع خافض او حالا اي عبثا مسكنا بل استدلالا على كمال قدرته وحكم عظيمة حيث الوجود لا بشر
او نعت مصدر اي خلقا باطلا اعني عبثا لا حقا لكن بحكمة عظيمة كان مبدا لايجاد هذا الانسان
وسبب المعاش مع برهان دال على معرفة الديان فالمتقي بالحيوة الابد مع النعم في جوار الصمد
وقيل بل خلق معنى جعل وثان مفعوليه باطلا ارادة معتولا او اجعلا لخلق اما عكسه فالمقلا
اللهم تنزيها لك عن باطل وعبث خلقنا
وهو اعتراض ... يا باري على قصورنا معلا كيفية الدعا خلقه اي ما سبق بالثنا
والثنا دلته ان علمهم بما لاجله خلق الارض والسما لكونسا تخل بالنظر فيه ولعيامنا بامر يقتضيه
حملهم على استعاذة به فالعبد لم يلذ بغير ربه يا ... مع توكيد ... من العبيد
مخلدا فيها ... اي فضحته وقد اهنته
ادغاية للاخرا انظر ذلك مذادرك العمان مرعى وفيه تهويل لامر النار وخوفهم من سطوة الجبار
فليتوقوا موجب الدخول بالعفل من طاعاتهم والعول وفيه استشعار بان الاخزا اشد من عذابها واردا
حيث عذاب الروح كان اعظما من العذاب للجسم وقال اهل الاعتزال الايه دلت على الخلد بلا نهايه
لفاسق وان من بها دخل ليس مومن لقول الله جل في نفي الخزا النبي والذين امنوا معه اي مصدقين
اجيب ان نفي الاخزا وهم معه لا ينفي وقوعه لهم وقتا سوى ذلك فلا ينافي قضا اذن ذا عند الامام
وقد اجيب ان ذا خص بمن دخل للخلد وذا قول هض عند الامام اي اذا سبق لرد قولهم اذ كذا نقل حاله
عندهم لكنه هو صحيح في نفسه وقولهم هو الطريح فانه وارد به عن انس وعن قتادة المقال يلتمس
كذا سعيد بن المسيب وقال سفيان الثوري مع رجال هذا وقد يختلف الخزيان فالجزي قد جاء على معان
بعد حيا اهانة فضيحة هلكه فقال كلها صحيحة لجا حملها هنا على الحيا وغيره اعز مومن قد تقيا
وغير من المعاني يحمل على الكفور اذ خلد يدخل قلت وقوله فلا عروية صنع المنصور سجور
والكفار منها ومن عذابها ... والخزي مخصوص بهم وما لهم من ناصر منه يمنعونهم
وقيل هذا شامل لمن دخل ولو يكون مومنا بالعمل وظلم النفس بفقد الطاعه ورجا تناله الشفاعه
وليس يلزم نفي الناصر نفي الشفاعة ووضع الظاهر في موضع الضمير للتسجيل بالظلم وهو سبب الدخول
ومن هنا زائده توكيد نفيا فلا نوجد هنا نفقد يا ربنا اشهد انا سمعنا مناديا اي الرسول منا
او محكم الذكر يدعو الناس ... الى السمع فتوله وفعل ما اوقع هنا على المسموع بل من اسمع
بل هو كذوف ودل وصف عليه مع مبالغات حصر بها وليست نادى وقوع لذكر السمع على المسموع
معظما نكر صاحب الندا وجا بالاطلاق ثم قيدا وضمن الدعا كالندا معنى التخصص والانتهاء
لذاك عديا بلام والي اذ ... ربكم علا فان لتفسير وقيل مصدريه وهو باي او ذا بان يقدر
قالوا ... به اجبنا ندا وقوله امنا والفا تشعر بتعجيل القبول وان سمعهم للايمان يودي
بلا تراخ وقلا امنا بربنا او بك اذ قد ربنا يا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا كبار الذنوب وامح حوبنا
قال ... سا تراء الخلق ... الصغائر فانت لا تاخذ بالجريره ان صونت مجتنب الكبيره

اوان مغفرته بمجرد فضل وتكفير لذنب يوجد يمحى بفعل الحسنات عنا فيستر الذنب الذي فعلنا
او هو للاتوبة منا يغفر وما يرى مستانفا يكفر عند فيض روحنا توفنا جملة الابرار اصحاب الثنا
لعلنا نحشر في صحبتهم وانتا بعد من زمرتهم فانهم حصوا بحق التوحيد مع قيامهم بشرط التوحيد
ودونقوا في موقف العبيد مع ربهم بخاصة التحميد وذا كجمع البر مثل ارباب واليار نحو صاحب واصحاب
وقال بعضهم وجمع افعال لفاعل لم يات فادر ما قال وانا اصحاب جمع الصحب بالكسر تخفيفا حكوا
فهم يحبون لقا مولاهم وهو يحب انه يلقاهم كما اتى معناه في اخبار اخرجه مسلم والبخاري
يا ربنا واتنا اي اعطنا من كل خير ما به وعدتنا فضلا ... تصديق كل ... قيل على لسانهم من قبلك
قالوا على رسلك قد تعلقا بقوله وعدتنا لا مطلقا وقيل مقدرا لا علمهم فامتثل امر الهه والوعد سال
وذا وسابق به تقررا تعقب وقد مضى مكررا ان الذي الظرف به تعلقا بحذف اذ كان كونا مطلقا
وان يكن مقيدا لم يحذف فانت اذ حذفته لم يعرف وانما ابتدا السوال حشيم تقصير الامثال
فلا يكون منتجم دما حتى من خلف به وربما كان حضورعامنه مع اظهار للاستكانة والافتقار
ولا بادخال الجحيم ... يوم القيامة فمنه يخزنا وهو بان نقصنا ما التقي حزيا وان تنيلنا منك الرضا
والسلمي قال لا تخزنا بعمله ولو يكون حسنا بل بفضل واسع ورحمه قلت وما اعز هذه الكلمه
انك يا الهنا فدا ... بعد والندا لا تخلف الميعاد يعني الموعود لمومن من الثواب والجود
اوموعدنا البعث والجزا كذاك استجابة الدعاء لمومن وانما التكرير لقوله ربنا يشير
الى المبالغة في سواله مطلوبه منه وفي ابتهاله وهو على التراد واستقلال كل منها مع ارتفاع شانه يدل
عن جعفر الصادق من حزبه امر فقال خمس مرات وهو يضرع ربنا نجاه من رهبه ونال ما اراده من مطلبه
ووفق الايات قلت فما تراه في سورة ابراهيما نظير هذا قال حمار ربنا بالجمع فانظر ماهنا وماهنا
فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا
واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سياتهم ولادخلنهم جنات
تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين
كفروا في البلاد متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبيس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار
قال تعالى فاستجاب ما طلبوا جميعهم ... وهو مناسب لقول ربنا وهو مربينا وما لكنا
ومصلح شاننا وفيهم ان الذي يدعى استجاب لهم وكيف لا يجيب وهو ضمنا اجابة للدعا فالفنا
ثم استجاب كاجاب استعملا مالى كثرا والمراد افعلا وقيل بل اخص منه وبلام ثم بنفسه يتعدى في الكلام
اني بان لا اضيع عمل عامل اي للخير منكم جعلا من صنع نعت عامل ومن ذكر بيان عامل وبعضهم ذكر
ابدالا من الضمير بدل بعض وجاز كونه مفصلا ان يك او اتى بمعنى الواو وفيه اودردنا اذ غيرها لا تقتضي
بعضكم من بعض الذكران من الاناث وبعكس كانوا او كون اصل الكل واحدا وقال بعض لشدة اجتماع واتصال

او اتحاد و اتفاق في الدين وهو اوله زامن منه اي لتبيين شركة النساء والرجال في وعده الصادق للعمال
نزل لما قال ام سلمة لم يذكر الله يخبر مسلمة بل ذكر الهجرة للرجال وغيرها من سائر الاعمال
اخرجه الحاكم في المستدرك والترمذي ومن سواهما حكي وقيل من هنا كلام قد بدا وقيل للنفي اي موكدا
ولم يجز حذف لها حيث صلح بها الكلام وهو عند الجد صحيح قال الامام ان يقل قد طلبوا غفرا وفي الثواب
وقد اجابهم عن اعطا الثواب وما اتى عن طلب الغفر جواب تقول اعطا الثواب يلزم منه سقوط للعقاب عنهم
لا عكسه تقول اني لا اضيع اجابة عن الدعا بالجميع او لا اضيع عملا من عامل معناه لم ارد دعا سائل
فقد اجابهم لما قد سألوا وهو لكل ما دعوه يشمل وقال في تفصيل الاعمال وما اعد لهم من اجر معظم
[illegible] الايمان [illegible] اذ كان كل مطمين فقال فالذين الوطن او العشيرة وعبادة الوثن
قال [illegible] فيها سواء بامنظرار كلا نوا من قبيل الاجبار
[illegible] دينا بكل وجه من عداة الدين وكلهم للمسلمين اذى في نصرة الحق لاجل هذا
[illegible] قراه [illegible] بعكس ثم مع سراوه والواو لا توجب ترتيبا وقد بدا بالافضل قبل ارتقا
فقتل جمع منهم فقاتلا بامنهم وما استكانوا للبلا وانظر الى ترتيب ذي الصفات اقدمت اهل المهاجر
ولهم خصوص بعدهم من هاجروا وهم اعم حيث منهم ادرجوا ثم الاعم من حصل لهم اذى ثم ارتقى الى الجها دعدا
جاهدوا الموذين حتى قتلوا منهم وبعد استشهدوا وجاز ان تكون هذه صفات قد جمعت في فرد ادا
وقتلوا شدد للقتل الكثير قراه بن عامر وابن كثير هنا في الانعام اي في قتلوا او لادهم ادناه شقا
قل فالذين المبتدا والخبر بجملة القسم اذ يقدر جواب ذلك [illegible] تكرما وفضلا منا
بالستر [illegible] فبطلا قول بان جملة القسم تكون قط خبر المبتدا وان يكن تخلف عنه وردا
وذلك سؤلهم بقول ربنا فاغفر لنا لقول سياتنا واعطف عليه [illegible] في الدار الاخرة [illegible] لهم
[illegible] خلالها العصور والاشجار وذاك سؤلهم بقول ربنا واتنا اي اعط ما وعدتنا
قال [illegible] مصدر موكد معنى الكون فيه يوجد فاستعمل الثواب كالاثابة ايضا كالتثويب او ما شابه
كما العطا استعمل كالاعطاء حيث به استجيب الدعاء [illegible] اي من قبل [illegible] علا فيه التفات خصهم تفضلا
وفيه تعظيم مع الجلالة للعقوم اذ قرن بالجلالة [illegible] عنده لمن له اناب ومن اطاع امره [illegible]
وذاك سؤلهم بنفي الخزي عن انفسهم فضده الجا الحسن ملكك قال البعض الجند اخلع عليك خلعة من عندي
دل على نهاية التشريف له بما اعد من تشريفه وحين قال المسلمون الكفرة في كل خير وعنا منغمره
ونحن في جوع وجهد نزلا ذا [illegible] وهو مثلا كلا او النبي كي مشتبه عليها وهو والمراد امته
[illegible] منهم كفروا في الخصب والكسب اما التجارة والمعضو جوا في الارض سايرينا في البلاد متصرفينا
والنهي في الظاهر للتقلب وانما معناه للمخاطب وذاك من تنزيله للسبب تجوزا منزلة المسبب
لانه لو عزه لاغتر به والانتفا لانتفا مسببه والقصد لاتنظر الى ما الكفرة فيه من التكسب في المتاجر
والزرع والنثر والتبسط مع نعلمه موجب كل سخط ثم الذين كفروا اهل الجحود من سائر الضلال ادم اليهود

١٦١

تلا يغرنك رويس بخطمن ويسخفن بدهبن وترين مخففا ميمها والالف يبدل نونا بذهبن حين نعف
لانه عن اتصال بالضمير خال فكان واقفا على الاخير هو متاع لهم قليل بهذه الدنيا ويستحيل
او قدر وامتاع اي تمتع قليل التقلب المنتزع فانه في جنب ما اعده لاهل الايمان قصير المدة
ثم بالاخرى ما بدنيا من نعم فليس من يضع اصبعه بيم فلينظر ما به ترجع في خبر مسلم ما بذا المعنى يفي
ثم غدا مأواهم جهنم [illegible] ذلك المهاد لهم اي الفراش هي او ما مهدوا لانفسهم اذ كفروا وجحدوا
ولفظ مادي مفعل يراد ما به يؤوى من مكان والمعاد اوماله يرجع لكن الذين قد اتقوا ربهم موحدين
لهم غدا جنات اي قرار [illegible] لهم من تحتها الانهار قل خالدين اي مقدري الخلود لمتعلق لهم حلا يعود
فيها اي الجنات والنصب نزلا حالا من الجنات فيها علا ظرف وجاز ان يكون مصدرا موكدا ونزلوها قدرا
قيل على التفسير بعض نصبه كقولهم هو لعام رهبه [illegible] اي من فضل الله العظيم وبعده النظر للوجه
وما من الثواب عند الله مع كثره وعدم التناهي خير عن احيز الابرار من ذلك المتاع للتجار
او هو خير لهم ما طلب بالفعل انه حبيبهم او ندب قال ابو حيان لكن وقعت احسن موقع هنا اذ وضعت
ما بين جملتين حيث الا معناها الى عذاب [illegible] من كان كافرا وتنعيم حصل للمتقي الله عز وجل
وفيها تقابل ايضا آتت فقوبلت جهنم بالجنات وقلة المتاع بالخلود اي في النعيم ابد الابيد
والنزول والنزل ما يهيو للضيف اي له يسدد من الشراب ومن الطعام وغيره ذلك من الاكرام
لجعل الجنات ذات الانهار مع الخلود نزلا للابرار فما يكون بعدها الا النظر للخلق جلو اولئك النفر
تلا ابو جعفر لكن الذين هنا وفي الزمر بالتشديد

وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون
بايات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايها الذين
امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

وان من اهل الكتاب ذا كعام وان يكن تدل في الاسلام وصحبه وانه قول لكثير يرويه عن مجاهد وجرير وابن جريج
وقيل في اثنين من الحبشان بعد ثلاثين ومن نجران عدة اربعين مع ارداف ثمان اتوا الى الاسلام
او في النجاشي وقد صلى عليه نبينا لما اتى الروح اليه بنعيه قال المنافقون قد صلى على علج وليس بالبلد
ليس على اعتقاده ولم يره فكان ملتزما بالكفره عن جابر اخرجه بخل جرير والنسائي انس وهو شهير
قال الامام القول فيه بالشمول اولى فان الكل فيه ذو دخول قال لمن يؤمن [illegible] دخل لام على اسم ان اذ ظرف فصل
قال وما انزل من قران اليكم يا عصبة الايمان قال وما انزل من تنزيل اليهم التوريه والانجيل
والحال خاشعين لله ضمير يؤمن منه الحال جاء الشهير او ذا من الضمير في اليكم ومثل الضمير في اليهم
محل جرو فيما وقد رعى فيه لمعنى من لذاك جمعا من بعد ان راعى للفظ فقال يؤمن بالافراد فاذ ذو
لا يشترون بايات الله يكون في الانجيل او في التوريه من صفة الهادي النبي ثمنا قليلا اي سحق ام الدنا
كفعل من مضى من العود حرفا حر فاعلى رياسة ان تتقى قال اولئك لهم اجرهم مضعفين عند ربهم وعلم

هذا من القصص لا تعجل ... سريع للملا ... يحاسب العباد في مقدار نصف نهار جاء في الاخبار
وسوف ياتي ذكره مكررا في سورة النور فادر المنهجا ... لعلمه بموجبات العمل مع اغتنائه عن التامل
قيل هنا الابشار بالثواب وانما السرعة للحساب ... تذكري التهديد بدلنا الجواب لا ترون نعني خير العقاب
ومن حساب الا له يسرع فيه فذا لذا المحل مرجع ... يا ايها الذين امنوا اصبروا على مشاق طاعة ...
ونظر لكم مع استدلالات وعن هوى النفس وكل الشهوا ... وما يصيبكم من الشدائد وعن معاص واتي في الوارد
عن بعضهم بعود الشيطان من صابر قد حفظ الايمان ... كما استعاذ مومن من شر شيطانه فانظر مقام الصبر
والصبر حبس النفس معا ترك الشكاة وان لا تجزعا ... وصابروا وغالبوا الاعداء على شدائد الحرب على الصبر بلا
يلقون اصبر عليه منكم وغالبوا اعداءه ولكم ... على وجود الصبر فابذلوا القوى على مخالفة اسباب الهوى
كذا على كد الاخلاق غير الحميده من الرفاق ... خصص بعد عموم الامر بالصبر مطلقا هنا بالذكر
لعسره قال الامام واصبروا لما تعلق بهم وصابروا ... يكون في مشترك سهم وغيرهم من النباذ ليفهم
قال علا... اثبتوا اسبل الجهاد عنه لا تريموا ... وذا الاستعداد للنفوذ له وربط الخيل في الثغور
ثم نفوسكم على الطاعات ثم على اقامة الصلاة ... رباط يوم في سبيل الله جل خير من الدنيا وما فيها حصل
رواه في صحيح البخاري رباط ليلة مع النهار ... افضل من صيام شهر والقيام به وان مات جرى عليه
عليه رزقه وكان امنا ممن بغير رامه ان يفتنا ... اخرجه مسلم بالمعنى وفي مسند احمد مع المصنف
لابن ابي شيبة من رمضان وكل ميت على عمله ختم يحل ... الا المرابط فان عمله ينمو الى يوم اللقا والحشر له
ويومن فتان القبر من روى ابو داود وهذا في السنن ... وعدي الرباط بينا قد رواه مسلم اعلى الصحيح سواه
الانتظار للصلاة ثمنا بعد الصلاة ولقد سمعنا ... ان النزول فيه والامام قال ادعليها لذا اللفظ اشتمال
والربط شد واصله قيل ربط نفسه بالشي اذ الضبط ... مع صبره عليه او هو اللزوم مع الثبات في الذي لم يدم
معتبر الحالات والاوقات تشمل اللزوم مع الصلاة ... قل ... انتعادا عما سواه اي بما يحرا انما
في كل حال لكم ... في الحشر ... اي يحصل لكم ... نهاية الفلاح بالدخول لجنة مع بلوغ السول
ثم لعل شكي او الرجا لجمعهم ... او اتقوا قبائح الاعمال لعل اذ يحصل في المال
ولاحكم حيث المقامات الثلاث حتم بها بهم وتابعا ... وانها رتبت في الاية ترتيبا قد بلغ النهاية
اي اصبروا في طاعة الله وعن عصيانه جل بسر وعلن ... وصابروا النفس بترك العادات ورابطوا السر على المناجات
مترصد الوارد الالهي يوصلكم الى جناب الله ... فهذه شريعه طريقه تتابعا والثالث الحقيقه
او اصبروا وارتقبوا الالاء وصابروا البلوى والضراء ... ورابطوا دواما الاعداء ثم اتقوا من رفع السماء
لعلكم لتفلحوا جزاء ما تعملون فاشكروا النعماء ... قال الجنيد امرهم بالصبر فيها على الصبر مع اهل الصبر
وبارتباط السر بالله علا سرا وفي الحد الوقوف في البلا ... ليبلغوا موقف صدق وصلاح فانه محل نجح وفلاح
ومن احب ان يكون اكرم الخلق فليتق ربه كما ... يقول اكرمكم عند الله اتقاكم فانه يعنا
وقال جعفر الكريم يتقي على الحقيقة والمتقي ... منقطع عن سائر الاكوان الى جناب ربه الرحماني

سوره

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا

قد نزلت بطيبة وزعما بعضهم بمكة ووهما ... ففي الصحيح للبخاري ثبت ما جاء عن عائشة ما نزلت
بقرة مع النساء الا وانا عنده وهذا دلا ... انه بعد هجرة اذ الدخول بالاتفاق بعدها كذا النزول
وثم ايات على هذا يدل وسبب النزول موضح لكل ... وقيل عند هجرة نزولها ورد هذا القول الصاق لها
وماية هي وسبعون تعد وست او علي او ادنى باحد ... فست الكوفي وسبع للشام وخمس ...
عند السادي في السبيل والله ... اعلم والشامي اليا اخراه

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس يعم المكي وغيره مومنا او ذا شرك ... ويشمل الاناث والذكرانا وقيل بل خص به ...
والقصد والتكليف ممن وجدا في زمن الهادي وقيل ابدا ... قال اتقوا ربكم والتقوى ملاك الامر والعماد الاولى
سببها تذكارهم ايجادهم من وجد نفس والتنبيه لهم ... قال الذي خلقكم من نفس واحدة ادم اصل الجنس
والاكثر التانيث للنفس وقد قيل على التذكير هنا ورد ... ادم النفس وجاز وجها ما بينه خالف تذكيرا لها
واختار من صفات الخلق هنا اذ اكثر الخلق بان ربنا ... خلقه بقي ... نذكر ما اليه وجه
والخلق ههنا بمعنى التقدير هو والانشا وجاز التصوير ... وخلق اي انشا منها زوجها عطف على خلقكم ووجها
او قدروا اخلقوا وخلقا منها على محذوف قد نسقا ... حوا من ضلع يسار عوجا منه ابتدا وهو صار زوجا
خلقها من نفسه وقيلا من جنسه الخلق وذاك ادلي ... من على الاول للتبعيض كان وهو على الثاني ابتدا وبيان
من ضلع حي لحوا خذ سما ومن اديم الارض سم ادما ... وبعد ذا في تبيين الحال كيفية التوليد فيها حيث قال
وبث منهما رجالا ظهرا من ادم وزوجه ونشرا ... جمعا كثيرا ونساء كثرا كما اقتضت حكمته وذكرا
وصف الرجال به لكن في النسا قدره وجاز ان يعكسا ... لكون شهرة الرجال اكثرا فكانت الكثرة فيهم اظهرا
والاستئثار والبروز للرجال مع ... وخفاء ان الجمال ... وليس عن ذكر او عن انثى يخرج مع نذرة اسم الخنثى
مذكر اللفظ كثير اذ على الجمع قوله رجالا حملا ... والاصل واحد وعنه فرعا اجناس الاساس ...
نسق سهم الدافق والرد لا الحلاف و المساق ... ثم على الخلق وبث رتبا امر استوى حيث كان البنا
لما به من الدلالة على قاهر قدرة وفضل جزلا ... وذاك يوجب اتقا مبديه وطاعة المولى الذي يوليه
او المراد به ان مهدا امر استوى في الذي تجددا ... من حق اهل جنسه ومنزل كما عليه دل ما له يلي
فليعلموا ان الذي يقدر ان يخلق من نفس نفوسا هو لن ... يعجز عن اعاده ملتقوا عقابه ثم عليهم انفقوا
وسوف ياتي ذكرهم وقد اشار لترك بعضهم والامتثال ... فالاصل واحد وقال واتقوا كرره موكدا وللاحق
ذكر معه الرب اذ دل على تربيه لرغبة وما تلا ... ذكر معه الله رهبة لما من هيبه ومن جلال افهما

والعقد منهم لا يصح في الاصح والخنثى لصحة العقد ...
اسموا سقطا او احتلاما او اشكلوا خمسة عشر عاما
والخنثى يصح عنه قولا قال ثمانية عشر حولا
وسئل الاحتلام حيض وحبل منها كلاهما على البلوغ
وما لكه واحد فذا اطلقا والخنثى لا بد امطلقا
قال العادل ... على الصرام رشدا بدين ودنيا
واشهد والمعلم كما سياتي وابو حنيفة يقول مع زيادة معروفة
وصاحباه خالفا ما ذكره من صلاح الدين ان عشرة
وان لشرط وجواب لاذا حسب لمعنى الشرط قد ضرا
وقت البلوغ فادفعوا ما لهم بشرط ايناس رشد منهم
ولا تاخذوا ... قالوا اسرافا اي بغير حق حال
او حال اي مبادرين الاتفاق مخافة
قال ومن كان غنيا بالمال والكسب ... اي ...

بانهم تسلموها منكم وانتم من عهده برئتم
بينه وهو بالاعتماد احرى وهذا الامر للارشاد
الحقه بالاب والقاضي ولا جامع بينهم لمن نقلا
وحافظ العمل الانام والبا قد زادت بذا الكلام
حسيبا اما حال او تمييز وغيره اوذاك لا يجوز
للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون
مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين
فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا

قل الرجال للذكور من قريب وولد ولو صغير نصيب مما ترك ابقى الوالدان والاقربون اذ يموت الا — بوان
وللنساء للاناث مما قد ذكرناه نصيب مما ترك ابقى الوالدان انثى وذكرا والاقربون اثنا
نقول مما قل منه او كثر فابدل مع عود عامل جر نصيبا انصبه فكان مصدرا موكدا وطالا وقد — قدرا
فعل له اعني بمخصوص اعرضا اي واجبا او مقدرا فذاك انه اذا اعرض عن نصيبه من ارثه لا يسقطن
سببه اوس بن ثابت هلك عن زوجة وعن بنات وترك مالا مع ابني عمه فاستاثرا بالمال فاشتكت الحضر — الورى
زوجته في مسجد الفضيخ فاترك جزء التاريخ عليه ذي الاية اعلاما بان لهن حقا ثم بعد زمن
تنزلت يوصيكم الله بيان توريثهم وقد تاخر البيان عن الخطاب فدعي بهما وبابني العم فاعطى الثمنا
زوجته وللبنات الثلثين وما بقي بعد ذا للرجلين واسمها سويد ثم عرفطة وقيل بل قتادة وعرفجة
وقيل مالغها اخوه ثعلبة بذاك قد سموه وهذه المراة ام كجة او كحلة وذاك اقوى صحة

جامعة النجاح الوطنية

وقال ابن كثير ومن جمع بينهما مثل الربا امتنع ومن قيل اوس بن صامت لما اصاب في تسميته بل دها
وسوا اذ يمر زوجة قد طاهرا وموته زمن عثمان ظهرا وقيل ذاك ثابت بن قيس او ابن مالك سمي باوس
ثم ابن مردويه يروي ذا الخبر كالواحدي وما ذكرناه ذكر كذا اليسع وقال ترك اسين وابنا وختام ذلكا
اعطى لها الثمن وما بقي ذكر نصيب لانثيين منه كالذكر وليس سجد الغضيبي فيه وغيره بنحوه ايرويه
وحصت اليونان بالارث الاناث والورثة لا يعطون الميت شيئا في القران بخطبة الوبان ثم اليونان
قل ان ما ... اي نسبا ... ولا رث يكون ... النفر اقل ... فاي حصرا
نسبه ارث ... وقد اعرض كل عنه وقيل بل حقا ولكن سنحا وقيل لا فواجب الرضحا
على المساكين اليتامى قدما اذ ضعفهم وعجزهم قد علما اذن قد منع الصدقات لهم افضل حيث الاجر يعظم
ثم الضمير راجع لما ترك او ما عليه قسمه دل لك او قسمة الوصيه المواد ثم نعطون منها حيث قام قسم
وهو مناسب لذا الثاني وما قدم ذكره عذا مقدما قال وقولوا لهم قولا اذا يعطون ... خلا عن الاذى
بل بدعاء واعتذار وذكر ان كان لا يمكن صح نعتذر عن عدم الاعطا كان كان عقار اوكانت الورثة منهم صغار
قال محمد هو ابن الفضل فقد دل ذا على مزيد الفضل وان من حضر يوم المحشر دخل مع تقصيره في زمر
المومنين سيما لما نعطونه حيث اليهم ضما فالله ذو الفضل الجزيل والكرم كبائر العصيان عنده لم
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
وليخش من الله الذين ... اي بعد حين وفاتهم ذرية ضعافا اذ اعلم ضيعا اوسلافا
وذا خطاب الاوصيا ... الايتام ثم يشفقوا وليفعلوا ما قصدهم ان يفعلا بعد بذرتهم مفضلا
وقيل ذا امر لحاضر في المريض عند الوصيه يكلم بنقيص في امرها فليتقوا الله فقيل يامره ان ينفقن في سبيل
الله ماله بان يصدقا ولو نفس ذا ره ولعتقا رقبته فيترك الوارث لا مال له وقيل بالعكس فلا
مدعه يصدق اويوصي يقول ابق على الوارث من بعدهم فضر بالذي استحق الصدقه وبالذي من حقه ان تعتقه
وابن عطيه يقول القولان ما اطرد اي هو كلا انسان لا بعضهم في حقه ذا يصلح وبعضهم في حقه ذا الصلح
وقيل ذا امر لكل باتقا الله في امر اليتامى مطلقا مما يحب بعده ان يفعلا وان يقال للذين نسلا
وقيل ذا امر لوارث بان يعطوا المرضى قسمة وكن يحرم فارضين ان لو كانوا اولادهم هل يحسن الحرمان
وقيل للوصين ان لا يسرفوا في بدل مال الغير هم قد امروا وصلة الذين لو وما في حيزها اي جامعي الاوصاف
اي الذين حالهم لو شارفوا ان يتركوا خلفهم من ضعفوا خافوا عليهم الضياع بعدهم لعدم الكاسب والكافل لهم
والامر في ترتيبه عليه اشارة للقصد ثم فيه ما هو كالعلم مع بعث على ترحم والخوف من ان يحصلا
ذاك لذريته وكررا امر التقوى اولا واخرا فالخشية الخوف واما التقوى فغاية الحرم في اقوى
فليعتمن ذو ضيق عيش وهو قد كثرت عياله بالتقوى والصدق والتقوى يتولاهم بوسعات الرزق اذ يعتبر
قال تعالى وليقولوا قولا سديدا الامر كما في الادب للاوصياء في اليتامى او لمن حضر يوصيه موعوك البدن

او

او وارث لحاضري القسمة او موص بما اوصى ضعافا ادنوا عن سرف الايصا وان يصدقا بدون ثلث بل ان يشفقا
وقس عليه ساير الاقسام وما يناسب من الكلام ثم ضعافا فاحمزه اماله والخلف عن خلاد في الاماله
خافوا من العشر التي بها حض حيث على امالة نهض ان الذين ياكلون لما اموال هذه اليتامى ظلما
بالحال او تمييزا او بالعله منتصب خبران الجمله اي انما ياكلون في البطون بطونهم حقيقة يكون
او ماله ال وما يجر لها وما لهم عليه صبرا محملة بان صدرت خبر لان وهو جايز فيما اشتهر
وانما حسن طول الكلام بذكره الصلة في هذا المقام قل وسيصلون سيد خلونا سعيرا النار مجبرونا
من سعر النار اذا الهبها والجرب باستعارة الحق بها ولا لاخلد بنار عندنا وجاز ان يعفو عنه ربنا
الا الذي يكون بالتحليل له وللخلود مذهب المعتزله وكسر سيصلون بضم اليا وفتح الغير من القراء
والاحد بالاكل عن كما سبق وربما على الحقيقة اطلق اذ مال غرب غالبا من الابل ولحمها وذهنها ما اكل
والنظر الى جزائه بالاكل في بطونهم تاكيده لا يختفى والنظر الى شدة ذلك الوعيد نعلم بان اكل مالهم شدد
لعجزهم وضعفهم للغايه فظلمهم قد بلغ النهايه وهذه الايه قالوا انزلت في رجل من غطفان قيل له
مرثد بن زيد الولي على ابن اخيه اذ له قد كفلا فاكل المال الذي تركه ابوه ذا مقاتل قد نقله
وقيل عن ذاك والتعميم حق ومن ايتنا مفهوم وهو من السبع التي قد اوبقت كما في الاخبار النصوص
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا
ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان
له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد
وصية يوصي بها او دين اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله
ان الله كان عليما حكيما
يوصيكم الله يامركم ويعهد في شان اولادكم في ارثهم منكم وذاك اجمال فصله الله تعالى اذ قال
للذكر الذي تركتم اثنين معه نساء مثل حظ الانثيين والقصد ما تاخذ الانثى دفعا ضعفه للذكر حيث اجتمعا
فان تكن واحدة فالثلث لها وباقي المال فهو يرث وان يكن منفردا فالمال له ابان تضعيفا عليها فضله
لما به منح من تخصيص لاجل ذا ازدد بالتنصيص ولم يبين نقص الانثى فانطوت تكنيها ما حرمت للموت
فليكتف الذكر بالتضعيف ثم لها ما تستحق يوفي والقصد للذكر منهم بحذف راجع منهم لانه عرف
نظير هذا السمن عندي منوان بدرهم اي منه والمعنى وسبب النزول بنتا سعد ابن الربيع اذ اتت تستعدي
امهما على اخيه ان قبض مالهما والثلثين قد فرض لهن ربهم وثمن يرضخ من مالها وما بقي للاخ
روى ابو داود هذا في السنن والترمذي الصحيح وحسن والدارقطني كذا ابن ماجه والحاكم ارتضى لذا الخبر
قال فان كن نساء لا ذكر بينهن انث الضمير للخبر عاد لاولاد او المولودات اول او البنات او متروكات
فقيل ضمير كن كان مبهما فسره الثاني له وردها لان ذا الاتيان في كان يلي في نعم بئس والذي قد حلا
عليها وفي التنازع كما قال ابو حيان وهو المعنى فوق اثنتين صفة للخبر لا خبر ثان لذاك المعنى

النفقة

استيثاق

والشرط في الخبر يستقل به فائدة الاسناد اذ لا تشتبه · وهنا الخبر الاول لا يفيد ذلك حيث وحده التجريد
جواب شرط مثلهن فلهن ثلثا ما ترك الميت الذي تدور · والاثنتان هكذا لانه يحمل للاختين ثلثا السنة
بينت المراد من الثلث لها مع الذكر حيث يرث · مع انثى مثلها اولى وقال بعض بان فوق زاد في المقال
وقيل بل جعل حظ الانثيين لذكر مكان نقطه المثنى · لكن هنا بين ان ليس يزاد لنصيبهن مع اعداد تزاد
قال ابن عباس والاثنتان كواحدة لظاهر القرآن · ثم ادعى الاجماع ان لهما الثلثين في المقال وهما
قال وان كانت نصبه واحدة وعندنا هي رفع وورد · بنقص كان او تمام فلها النصف بنت الابن هذا حكمها
ومع بنت الصلب للسدس يحوز كالجمع منهن والاخت كالجمع منهن بما قد بقيا وغيره اي ذي ولكن وهيا
ولابويه ابهما لكل واحد منهما ابان منهما · من ارثه السدس مما ترك اي ليس فيه الابوان اشتركا
كما يفيد بدله والاستثناء او بعض البدل للكل قال · ذاك ابو حيان فادفع اعتراض ابن المنير الذي بالوهم قام
مقدر بالثلث وهو مبتدا وبعده التفصيل اللفظ بدا · وليس يحتاج لذا ان كان له ولد اي من اي نوع شمله
ورد الذي وجد الحق بالاب والولد حيث اطلقا · وحده ليست كام بل لها السدس لو تعددت مع فقدها
والاب مع انثى له السدس وما يبقى له فرضا وتعصيبا هما · ولد الميت ولم يكن له ولد وانما ورثه اي مع احد
زوجين او لا ابواه اي ابوه وامه لكن غلبوا علبوا · كالقمرين اي الشمس والقمر فغلبوه حيث كان اسم ذكر
والعمرين وهو لا ينقاس وسمعت اشياء واها انكس · وسوف يأتي بعضها في يوسف ان شاء الله اذ ملكتنا
وقيل ان الابوين تثنية للاب والابة والام هي · قل فلامه هناك الثلث وما بقي فابوه يرث
لانه ذكران الورثا هما فقط اخبرا عطي الثلثا · امه فالمنطوق ان الباقي يأخذه ابوه باستحقاق
وشمل الثلث ثلث الباقي مع احد الزوجين باتفاق · الا ابن عباس يرى ان لها ثلث الجميع ومقاله وهي
كذا ابن سيرين مع الزوجة قد وافق لا الزوج كما عند ورد · فلا يؤدي ان يكون نصف مالها له مع نسا ولها
قال ان كان الذي الميراث اخوة اي من الذكور والاناث · اي عدد ممن له اخوة اثنين او ثلاثة ذكره
وقيل بل اقل جمع اثنان وجاء فيه قول بعض الرياني · ومهمهين قد فين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين
لما اتتنا امراتان بالخبر وقيل ان الارث منا اشتهر · مع اخوة ما حصل فلامه السدس ولو يحجبها الاب ارثا امس
عن ابن عباس لهم ما حجبوا الام عنه لو يرى معهم اب · وقال لا يحجبها الاثلاث من عدد الاخوة عن نيل الثلث
وبعضهم يقول ان الاخوات ما كن عن ثلثها حاجبات · في فلامه مكررا وفي ام الكتاب اذا اتى في الزخرف
في امه القصص في ذكرا هو بطون امهاتكم تدا · بالكسر في نحل ونور وزمر والنجم لكن حمزة هنا كسر
ميما بذي الاربعا والكسائي بعضها موافق القراء · وكذا في الوصل اما الابتدا فان الكل بالضم ابتدا
ولنعتبر ما قد تلونا كله من بعد تنفيذ وصية له · يوصي بها او قربه من عين تركه او بعد اداء دين
وقدمت وصية ذكرا وقد تاخرت حكما لكونها اشد · على تقسيمهم لانها بلا مقابل وقربه بعثا على
اخراجها بسرعة وكثرا وجودها والدين ما نذرا · وهي حظ الضعفا والدين حظ غريم القوي والاخذ لحظ
اذ له ذو سلطة وعطف باو للاستوا عليهم في الوفا · حتما على القسمة قد تقدما مع اتحاد واجتماع لهما

قد تعور

بلبي

فان

فان او اباحة منها كجالس الحسن او محمدا · في النفي كالواو واتت كلا تطع اثما او كفورا اي كلا سمع
وما هنا كالنفي والاستثنا فهي كواو وجاءت في المعنى · يوصي بفتح الصاد ذكر حفص فيهما وافتح حفص شاذ
والاول المختار اذ توصونا مصدق له كذا توصينا · يوصى بها في موضع النعت بعد طلب ربنا لها من
اباؤكم مبتدا وعطفا عليه ابناؤكم وحذفا · خبره نحو هم المطوفا وقيل لا تدرون تعلمونا
ايهم اي موضعا او جمعا اقرب اي لكم اشد نفعا · واتا الله ذكر يعلم فاشتغلوا في ارثهم ما حكم
اوليس تدرون من المورث او من بالصات تواب يحدث · ومن ترك عليكم وفرا وهو اعتراض للتاكيد جرى
وقع بين نصص الميراث لا ما حدى النحو ما قد فصلا · ما بين سيئين بلا فاصلة او مبتدا او شرط او ما ما تلا
وبين موصول جزائه وخبر ومذهب الكشاف ذا في الاخر · وقيل غيره اولى بلايا من حيث معنى ما هنا تقدما
وايهم مبتدا او اقرب خبره الكل محلا ينصب · وعنه تدرون معلق وقيل ايهم المفعول وهو مبني
بناء موصول على الضم وجد شرط بنائه ولفظ فقد · فريضة مصدرا وحالها قد اكد مضمون ما تقدما
او مصدر لقوله يوصيكم معناه ذا فريضة عليكم · وقيل يامركم وجوبا ايضا فريضة اي محل فرضا
في ان الله لكم ان الله كان عليما بالذي فعلناه · بالمصالح وامر الخلق ورتب الارث لمستحق
حكيما اي فيما قضى وقدرا ونصبه احكامه بين الورى · وانه مدبر الممالك اي لم يزل متصفا بذلك
ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن
من بعد وصية يوصين بها او دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن
الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين وان كان رجل يورث كلالة او امرأة
وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من
بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم
ولكم في الارث نصف ما ترك ازواجكم ما اختص كل وملك · ان لم يكن لهن منكم ولدا وغيركم مجموع او منفرد
وشمل الذكر والانثى بشرط ان يجوز شرعا ارثا · قال فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تجد
من بعدهن ولو تركن من بعد وصية من الثلث نعن · يوصين قربه بها او دين وقد مضى الكلام مطمئن
وولد الابن وان سفل قد الحق اجماعا بذين بالولد · قال تعالى ولهن الربع مما تركتم فرده او اربع
ان لم يكن لكم عموما ولد كذا فان كان لكم اي يوجد · ولد اي منهن او لا فلهن الثمن مما تركتموه من
بعد وصية لكم توصونا بها كذا او دين اي تؤدون · وولد الابن وان سفل ذلك كالولد اجماعا فقي
ضعف للرجل بالزواج ما للمراة كما بغيره ومالي · يخرج عن ذا غير ذي اعتاق وولد الام بالاتفاق
وهو مناسب لتفضيل الرجال مع استواء جهة الاتصال · اما الذي اعتق فهو المصدر لذا به الانثى يساوي الذكر
وولد الام بالانثى يدلي وانها له محل الاصل · والبدء بالرجال مع مخاطبات سبعا ودون ناصر القا
دل على فضلهم اي غالبا وهو لتضعيف الحقوق ناسبا · وجاز للمرأة ان تغسلا زوجها الاجماع فهم نقلا
عن عكسه فيه الخلاف واتبع ابو حنيفة لذاك مانع · والشافعي قد اجاز ذلك كاحمد بن حنبل ومالك

منها العبيد

يوجد

كر يات

الحر قل

لماهنا لكنه ماحلا وطي لتخصيص اذن ودحالا في قوله الا على ازواجهم والحنفي له المجاز قد لزم
قال ... اي الميت رجل يورث منه لغة او كلالة خبرا او حالا حكي من الضمير وهو من لم يترك
ولدا او والدا او مفعولا لاجله افادنا تعليلا اذ الكلالة القرابة التي ليست باصلية او فرعية
او نعت مصدر هنا ازاله وقد رداو ياته كلاله او رجل هو الذي قد ورثا يورث مال ميتة من اورثا
كلالة مفعول له اذن يجد من لم يكن له والد ولا ولد فري يورث لفاعل بنا فالرجل الميت كلالة هنا
يحتمل الثلاث ثم الاول خبرا او حالا عليه يحمل ثم على الثاني مفعول له ثم على ثالثها لعله
يكون مفعولا به اي اولا وحذفا الثاني والاولان مذكر مفعولان فيهما ولا ترجيح عندي فالجميع احتملا
وهي في الاصل كالكلال مصدر اذ هي عن بعضه تقصر ثم استعيرت للقرابة التي ليست بفرعية او اصلية
ثم بها وصف من يورث من ميت والحي حين يرث والعصد ذو كلالة او ذي صنع نحو فقا فتحمو وسعه
وقيل من احاطة كالاكليل يحيط بالراس ومن بعد قيل يقال كلت رحم ما بيننا اي بعدت كالجد عم عمنا
قال ... اعطف على رجل اي مقدرا ما قد خلا لنحو يورث كلالة حذف ذلك اذ من سابق هذا عرف
قل ولد المرجل اكتفي به عن حكم مراه لاجل الشبه او للمورث اخ او اخت يريد من امر دواه اليثبت
قالوا ابن مسعود بلا ذلك ومع ابي سعد بن مالك وغيره احكام مذكوره مفصلات في ختام السورة
قال تعالى فلكل واحد ... اي منفرد في الاول الضمير للاخ معا اخت وفي ثالث تولد رجعا
لرجل والاخ والاخت يرى نوافق الانثى ذاك الذكرا مثل من الاعتاق منه صدرا ان نري الاخوة كانوا اكثر
من ذكر العدد فهم اذ شركا ما بين صنفيهم بارث ... في الثلث الموروث والاجماع ليس مع الام لهم دفاع
وان يكن مفهوم ما تقدما منع كما والست حيث عما وجده لام في هذا المقام وبنت الابن هي كالبنت تمام
فانظر لذا التقسيم ما بينه في ضبط الارث وما احتذ بالاتصال ما الذي موت ان كان بدون وسط فذاك من
نسبا ابتدا بفرع واصول وسبب نكح ولو بلا دخول فذاك ذاتي وهنا عرضي وان يكن بوسط معترض
فهو الكلالة ولم تسقط احد من سابقيها نحو زوج وولد وربما يسقط ذا ساد ونقص نصيبها والاهتمام قد يخص
ببيان الاولين للمخالطة وشدة الالف اذ لا واسطة من بعد تنفيذ وصية له يوصى بها او دين اي قد حله
كرر ذا الاهتمام بها اشاره بدا الى انهما يجب ان يحصر كل منهما في الذهن لا يغفل قط عنهما
ثم هنا مورث تعددا وقد يرى في سابق متحدا فكرر الضمير فيه غائبا وترك تكرارها هنا كان ناسبا
... مدخل الضر على ورائه كان يوص مثلا بفوق ثلث او يقر كاذبا بدين اي ولا يكون واجبا
او يدعي استيفاد ين قارع لاسواه قاصد الاضرار حال من الضمير يوصى ومن مدلول يوصى او بفتح يعترف
والفصل لا يضر لو باجنبي لانه ليس بمحض الاجنبي قال ابو حيان هذا التقييد لا يختص ما لا يه لكن شملا
ما من يوصي ومن يوصين للعلم من هنا مر يوصون وكلما ذكر من وصيه قد قيدت في سنن مرويه
ان كان ثم وارث بالثلث كذا عندنا بدون ورث لكن ابو حنيفه يجيزها اذن ماكثر بعد يحوزها
وصيه مصدر او حال كما مضى ومفعول مضار زعما لبعض فقد تلوا كذا غير مضار وصية على الاضافة اشار

بعض

جامعة النجاح الوطنية

لعض الى انه امع تقدير في فاحذف ولاسم فاعل اضف كسارق الليلة اهل الدار معناه في الليل مع اضمار
قال ابن عباس من الكبائر ماكان في الارث من الضرار واحتج بالاية بعد والخبر روي في ذلك عن خير البشر
اي اوجب النار وذلك الذي يروي ابو داود ثم الترمذي لانه قال الامام خالفا ما امر الله به واستنكفا
في ترتب موته فذا انه شديد جار على ذي المنه وهي من الله لكم ان تتركوا اسرافكم او ما عراق ... فاتكو
والله بالصادق غيره عليم وهو بتاجيز العقوبه حليم وصح ذي وصيه وال بقي فريضه وفيها موافقه
فالوصي اقوى ناسب التعصيه وما هنا مناسب الوصيه فانه دون وكل ذو اختتام في دعى الاكد فالامام
قلت وقد ذكر في ذي الايه اسم حليم يعني في النهايه وفي التي تسبقها حكيم وفيها تناسب عظيم
فملك في تقديم الابعاض ذكر في ارثهم كما تري من الحكم وما هنا موافق المضارره فانه لتائب ذو مغفره
تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها
وله عذاب مهين واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة
منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا و
اللذان ياتيانها منكم فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما ه
تلك يريد هذه الاحكاما من الارث والزوجات واليتامى حدود حكم الله يعني ما شرع لكم فلا تجاوزوه ومن يطع
الله ورسوله فيما حكم يدخله جنات بيان عند ... يدخلها يحيون وجري مع نعديه بفتح وبيري
مع نتكر عنه في التغابن وفي الطلاق السبع الاماكن تجري بها ذلك قال تجري من تحتها الانهار دون ...
فارضها معادن النار فا نزال عنه لذا وحيثما اردت جري الماء في محل قال جري كما جري في السفل
والحال خالدين فيها قدرا نحو مررت بغني معه ... لا بسما غدا كذا كخالدا ولم يكونا صفتين واردا
كل لسابق والا لوجب ابراز مضمر وهذا ما ذهب اليه اهل بصرة وجوزه كوفيهم بلا ضمير ابرزه
وذلك الفوز العظيم وربي هنا المعنى من ولفظا معا والفوز مصدر به المفعول دام اي الفوز به وكل مقام
وذلك الظفر بالجنات وخلودهم مع النجاة قال بعض بجانب الهدى الله ورسوله محمدا
ويتعد جاحدا حدوده يدخله نارا خالدا خلوده ادام فيها وله عذاب مهين اي اهانة العذاب
نقابل العصيان والتعدي دنا اهانه في النار بدار الخلد ومومن ليس له تابيد في النار فالمكث بها الخلود
وقال خالدا هنا اذ وجدا مستوحشا في خلده منفردا وخالدين وصف اهل الطاعة اذ المطيع ...
في غيره فيدخل الجنة مع سواه ونوا الاخلاء اجتمع وكل واحد له جنات ثم قصور متعددات
وقال واللاتي وذا جمع التي ياتين ذي الفاحشة اسم فعلة كبيره فيه وبالزنا فسر في القرآن سيما هنا
قيل اي فاحشة وجائتها ذهبها سواء باللات واللاتي وسكن التا مدود ياء ...
واللاء واللاي كذا اللاتي لها وان جمعت ما قد جمعا فالاول اجمع باللواتي واللوات وباللوائي اللوا اللائي
واللائي ... قياسه اللوا وقيل في جمع التي الكل اسمع ونقلوا عن ابن الانباري التي في غير حيوان مع الزوجيه

واللاتي في الحيوان حيث ميزا بصفة وعارض فافردا • وغيره جمع كالازاد لحكمه كحكم الافراد •
بين ... فاستشهدوا عليهن اطلبوا ان يشهد • اربعة منكم من الرجال وهم عدول المسلمين ... الحال •
قد عاينوا ... • فان هم قد شهدوا مع الثبوت فامسكوهن فاحبسوهن في البيوت •
حتى الى ان يتوفاهن الموت مقتبض بقبض ارواحهن • مستوفيا لها او الملائكة سبيل يتوفيهن قبضا ... •
او يجعل الله لهن منها سبيلا اي به الخروج عنها • اي اجعلوا بيوتهن سجنا الى حصول ماله اشرنا •
وكان ذا في اول الاسلام وبعده جعل نفي عام • للبكر مع مائة جلده كما شرع في محصنة ان ترجما •
فجعل الله لهذا السبيلا كما اتى في مسلم منقولا • فقيل السبيل العقد للنكاح فانه يغني عن السفاح •
واحتمل الامساك بعد جلد كي لا يبقى في الزنا بعد • ذلك بالخروج والتعرض لهم فذكر الحد ههنا اعرض •
وقال واللذان ياتيانها منكم اي الزاني ومن زنا • وابن كثير شدد النون معا تمكينه المدة اي ... •
فقرا اللذان هذان معا هاتين واللذين ثم تيما • له رويس مع وفاق ابن العلاء في قوله فذانك حيث لا •
... فاذوهما بالضرب بالنعل والتوبيخ والسب • وقيل ذا منتسخ قال فان تابا من الزنا ونحوه ومن •
شبهه واصلحا في الطاعة بعمله بحسب الاستطاعة • فاعرضوا وذلكا الاعراض بالترك وكذا الاغماض •
او عدم الايذاء ان الله كان توابا رحيما لم يزل • على امره بالاعراض بدا وانه على تركنا اذى •
وقيل الايذاء من اللسان يكون بالتعنيف والتهديد • الا رفعوا امرهما الى الامام فان يتوبا فتلك فالاسلام •
وهذه الاية قيل سابقة وما تقدمت عليها لاحقة • وكان في الزنا الايذاء فقط وبعده الحبس وبعدها نضبط
بالجلد مع تفصيل وقيلا بالعكس او ترتيب نزولا • وقيل بالرجم والجلد اذا استشهد اربع لغير الاذى •
فاجعل الحدود لذلك السبيل وجاء بالتفصيل من الدليل بعد • في البكر والثيب ثم قيلا نزل في ذي السحاق الاول •
وذلك في اللواط والزنا معا او في الزنا وفي اللواط فعلا ثم اللواط حده مثل الزنا ولكن المعمول ليس محصنا
حده الجلد مع التغريب واللائط اختصه الرشد • وما بجدة ذات سحق ترجع فانها التعزير والتزوج •
وقيل في الثيب الاول وكثر من مراد لشهوة لم تجد • وهذه في البكر والحيا غلب عليها والرجل لو بكرا اطلب
فغلب التذكير والقفال قد • ذكره وانه لمعتمد •

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم •
وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني
تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما •

قل انما التوبة حيث كتبت فضلا على الله وما اوجبت • لكنها بمقتضى وعده قد اشبهت الفرض محققا ما وعد •
وانما تحتمت على العباد جميعهم والله يقضي بالمراد • قال ابو حيان حذف اجعلا اي انما قبول توبة على •
فضل الله وقيل بل على كعند او من الوجوب اولا • ما علمت للذين يعملون السوء بجهالة اي بجهلوب •
او متجاهلين بالعقاب او متلبسين بارتكاب • ذنب تجاهلا فمن عصى الله فهو جاهل اتانا معناه •
عن خير واحد من الصحابة بفعل فان راضيا غنما • او مع جهل بالذي رتبا عليه من عقوبة قد اوجبا •

او

او مع جهله انه ذنب معا تمكن من علمه ودفعا • ذلك لليهود والنصارى لاجل هذا اجعلوا كفارا •
ثم يتوبون من الذنوب جميعها من زمن قريب • فقريب من فعل لها من قبل ان يشرب جرعا تعليهم قلن •
يقبلها لكونه قد طبعا قلبه بالاصرار منها منعا • او قبل ان نتوب للممات فليس تقبل كما سياتي •
وانها مقبولة قال الرسول ما لم يغرغر بها فلا قبول • اخرجه احمد وابن ماجه والترمذي قد راى اواخر •
حساله كذا الحاكم مع تصحيح وابن حبان رفع • سمي بالقريب حيث الدنيا قلت بنسبة لدار البقيا •
وكل ما ياتي قريب واحتمل ما ابتدائية مثل الازل • ومن للتبعيض يريد من زمن دان من التزين اوى • ومن
... لا ابتداغاية فلا يعد له بل ذاك عندي قبلا • فاولئك يتوب الله عليهم وعد لو عد النجح •
قال وكان الله عليما بالاخلاص في توبة الخلق من المعاصي • وضده عليها اي فيقبل او لا حكيما ما اراد يفعل •
ولا يعاقب الحكيم التائبا من المعاصي والمومن الاب • وليست التوبة للذين هم يعملون السيئات حينا • اتيا
ثم يواظبوها حتى اذا حضر اي احدهم فاخذا • في النزع والموت اتاه قال اني وقد عاين ذاك الحال •
تبت لربي الان وهو لا تفيد ولا الذين هم يموتون تريد • يا ايها الموت يموتون الى العذاب صاروا •
فتوبة الذين قد تقدموا كحال من لتوبه قد عدموا • لذاك ما قبل من قوم حال غرق توبة ذا التكليف زال
كذاك حال الياس مثل الغرغرة اول احوال ترى للاخرة • ومن يتب فيها فليس تقبل توبته اذ ليس ثم عمل •
او المراد بالذين يعملون بالسوء من العصاة مومنون • والذين يعملون السيئات اهل النفاق ثم مرحل • الممات
ذوا الكفر اعتدنا لهم عذابا اليما اي ذا الم اصابا • مثلوثه ... الدليل فسوفوا ... والكاوس •
وقول اعتدنا من العتاد وذكر العدة للاعداد • معنى وقيل اصله اعددنا فقيل مع ابداله اعتدنا •
ومثل ذا يدل ان النيران مخلوقة للكافرين ذا الان • ثم هنا اقسام من جهلا عمل وذاك منه التوب بالوعد • قبل
والثاني من يحضره الموت ولم يتب فان تاب اذن فلا تقبل • وثم قسم ثالث من عملا عمدا وتاب منه فهو داخلا •
في وعده غفر المن اساءا • ما دون كفران لمن يشاء •

يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن •
الا ان ياتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله •
فيه خيرا كثيرا وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه •
شيئا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا •
غليظا ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا •

يا ايها الذين امنوا اعلموا ان الشرع لا يحل لكم • ان ترثوا النساء ذاتهن كرها يريد تكرهونهن •
اي مكرهين على ما ذكرا نصب على الحال كما قد قدرا • وقيل النساء ثاني مفعول وذا اوله المعنى من النساء مال •
لحكم جاهلية اذا يموت قريبهم ياتون فورا للبيوت • ثم الى الزوجة منهم سبق وما مضت لاهلها كان احق •
فيطرحن ثوبا عليها او على خبائها فهو كملك جعلا • فان يشا انكحها مجانا وان يشا انكحها من كان •
ومهرها له وان شا عضل ليفتدي منه بما لها انتقل • من ارثها او ان تمت فالارث له فذلك الحكم الاله ابطله

اخرجه جمع من الاحبار كالنساى والامام البخارى * سبب الانزال ابو قيس هلك ولابنه حصن وكبشه ترك
زوجته فرام الابن يفعل هذا فنعه هذا المنزل * وابن جرير وابي حاتم قد ساقاه مثل الطبرانى بالسند
وقيل قد تكون عنده عجوز وهو شابه مريد ابين * فيمسك العجوز كرها لا فقد ا مالها او ارثها بعد الردى
تلا تعاكروها بضم حينا اى و تلك لغه وقيل ما * بفتح فالذى علم اكرها ثم المشقه التى بضمها
ثم المواضع بلا خلاف هنا وفى التوبه والاحقاف * وافق فى الاحقاف [illegible] والخلاف فى ذاك عن هشام اى
قال وان [illegible] فلمن تزوجوهن وقيل العضل ان * يحبسها الزوج بلا احتياج لهو لها او لافتداء لاجى
وقيل ثم القول عند كرها واستنتج القول بمابين * فتعضلوهن علم جزما ونصبه فى اول قد علما
لكن ابو حيان ما ارتضاه اذ بعد لا الناصب قد رناه * وانما التقدير بعد حرف عطف اذا عطفت معلا منفى
على الذى اثبت وهو لا يصح الا اذا زياده فى لا لمح * لكن لهذا قد اشار القاضى مخففا عنه بعض الاعتراض
[illegible] من الصداق [illegible] او الارث * خطاب الاوليا او الازواج ذلك اذ كل بالامتزاج
وبعد ذا ميز وكل منها بما يليق بعد جمع لهما * وصحح الثانى واما الاخر فانه من حيث معنى ظاهر
ذهب باللهن له دلاله اذ العديه على الازاله * وان بباء عديته كما هنا فمع الاستصحاب والاخذ عنى
ومن اعم العام ذا الاستثنا من ظرف او من علة المعنى * لا تعضلوهن للافتداء فى سائر الاوقات والاثناء
[illegible] فيه [illegible] هن [illegible] اي مبينه * او ان تسود عشره منهن او البدا بالقول او بنشرك
او لا يكون عضلهن لعلل الا اذا الاتيان منهن حصل * بها مبينة اى بكسرها وفتحها عن شعبه قد تليا
صحى وافراد ومن الاول قد وافق ان وجه عيشاد * والثانى قد دفع فى الكشاف هنا فى الطلاق والاحزاب
تجار الاضرار الى افتداء عند ظهور ريبة الزنا * ولو بكل مالها وقيل لا يعد والذى من ماله قد نحلا
وقيل فى الفاحشه النشوز وبعضها فعند ذا الجواز * ان ياخذن مالها بذلك كما به افتى الامام مالك
وقيل ردها انها المعاشره بالسوء والبذاء المشاره * وذاك فى معنى النشوز والزنا اشد منه بجان اخذنا
من مالها دعن عطا ان ذا نسخ فاحد لهذا ابدا * قال علاء [illegible] اذا صلحن [illegible] اى دون اذى
بالخلق الحسن والاجمال فى القول والانصاف الافعال * فيمن المراه من اذاتها وهن لها مهاد من لسانها
وخلق النبى صلى الله عليه مع ازواجه سقناه * فى بعض كتبنا وقد فصل فى سائل وسير فليكشف
قال [illegible] اصبروا وهو جزا الشرط فيا قدروا * واسند عنه فعسى ان تكرهوا شيئا وان علة الجزا هو
ثم عسى رافع ان والمصدر فيه وفى مصحوبه يقدر * ويجعل الله تعالى فيه خيرا كثيرا لكم يحويه
فقد ترى ذميمه فى خلقها وقد يضاف لسوء خلقها * من غير ريبه بها فلتصبروا لعل خيرا ينيلكم يقدر
كولد صالح او اعانه على الذى يحبه سبحانه * ثم لعل نظركم للادنى للخير والدين واما الحسنا
فى المنبت السوء كخضراء الدمن اياكم منها اتى ذكرهن * والديلمى عن ابى سعيد قد اخرجه والدارقطنى وانفرد
الواقدى به مثلا قال والرامهرمزى كذا فى الامثال * عاد على شئ او المكروه مصدر تكرهوا ضمير فيه
وقيل عايد على صحبتهن وقيل عايد على فرقتهن * وان اردتم فى النكاح استبدال زوج مكان زوج اعنى حلالا

واحدة

واحدة مكان اخرى طلقت قال وقد اتيتم من فورقت * منهن احداهن قنطارا اعنى مالا كثيرا او بذاك وزنا
وما به القنطار قد فسر فى ال عمران لمن شاء نظر * ثم لا اراده مقام الفعل اقامها الله بذا المحل
وقصده استبدلتم احدنا ذا على ارادتم قد عطفا * فلا يحل لكم ان تاخذوا منه [illegible] اي القنطار شيا يوضح
حقيقه باليد او لا تو تواشيا فى ذمتكم مثبوت * وجمع الضمير حيث قصدا بزوج الجنس له فافردا
اتاخذونه ادنيهما [illegible] طلما وانما نصب كل كانا * ما الحال يعنى باهتين اثمين او علة سببا الاثم المبين
او نصبه بمضمر كتصنعون او نزع خافض بهتانا نكون * يقال كان من يريد ينكح جديده وعنده من تصلح
بهتها بالفسق حتى تعتدى فيصرف المال لعقده الرديه * لذلك البهتان ثم فسروا بالظلم فهو باطل مزدر
مبينا اعنى بينا واستفهما موبخا وهو للانكار كما * فى قوله وكيف تاخذونه ذا المهر او مقداره او دونه
قال وقد افضى يريد وصلا عسكم الرجل بالوطى اي * تعلق فذاك قدر الصداق وقد اخذن منكم ميثاقا
عهدا غليظا وهو حق الصحبه وموجب العقد والمحبه * وقد اخذتن بامانة الله ايضا وحللتن بكلمة الله
فتتقوا الرحمن فيهن كما رواه مسلم بمعنى افهما * والامر بالامساك القران بالمعروف والتسريح بالاحسان
نهى عن الذى بجاهليه يفعل من افعالها الرديه * قيل بمغالات الصداق تفهم من هذه الايه حيث زعموا
ان خطب الناس الامام عمر ينهى عن المهور اذ تستكثر * فردت النبى عليه امراه بما هنا اذ كان فيها جاءه
اخرجه احمد وابن ماجه كذا ابو يعلى راو اخراجه * قال الامام ليس فى الايه ما دل على احتجاجها اذ انها
فالشي ان تجعل شرطا ما لزم جوازه فى نفسه كقولهم * ان جئتني وقد قتلت عندى فلا ترى الا السماح عندى
هل جاز قتل العبد والرسول يعزل من قتل له قتيل * لو كان فيها يليه الهه هل جوزت وقس به ما اشبه
قلت وما ذكره الامام قد نقل عن سواه وهو معتمد * وللمبالغه جاء وحكاه بما سيجد لمحض قطاه
هذا وقد اصدق ام كلثوم بنت على الامام المرحوم * عثمان اربعين الف درهما ايضا اصداق النجاشى عنا
ام حبيبه عن الرسول كما اتى فى ثابت المنقول * من الدنانير مئين اربع وما اتانا انه قد منعه
وقوله لا تنكحوا [illegible] قد نكح اباؤكم من النساء لم يبح * بالعقد ما نكحن من نسوان والوطى بالملك او الايمان
وجا بما على اراده الصفه او هى للمصدر بما وصفه * يعنى نكاحهم فجا المصدر هنا على ظاهره اى حظرا
نكاحهم بجاهليه على وجه محرم فذا لن يفعلا * وقيل للمفعول هذا المصدر جا عنى منكوحهم بحظر
الا للاستثنا جا ما قد سلف وهو من المعنى الذى قد انصرف * اليه نهى كالعقاب بالنكاح لهن حيث الحقوه بالسفاح
او هو من لفظ على التعميم اى للمبالغه فى التحريم * كقوله لا عيب فيهم الا ان الحسام بالقراع كلا
وقيل الاستثنا منقطع معناه لكن ما مضى فامنع * للعفو والحسن بعد اذ بانه اي نكاحهن قد كان
فاحشه قبيحه ومقتا اشد بغض الله قد تاتى * منه وذا كعلة النهى فما رخص فيه ربنا بل حرما
فى سائر الاديان حيث الحرمه لم يختلف فيها بكل امه * واهل جاهليه سموه نكاح المقت قد سموه
وكان هاهنا الماضى متصل بالحال وقيل عنه منفصل * وساء ذلك سبيلا قبحا طريقه اذ قبح ما بوحا
مراتب القبح ثلاث عقلى شرعى وعادى جا فى النقل * عن الامام والثلاث وقعت فى هذه الايه حيث اجمعت

فاحشة سبب للعقلي ومقوله مقتا الى الشرعي ومقوله ساء سبيلا يومي لعادة نشوس المعلوم
ان الذي له تأثير الاية في قوله قد فسلغ النهاية بلغ في استقباحه النهاية
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي
ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي
دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم
وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيما
قال تعالى حرمت عليكم اي النكاح حيث منه يفهم مع انه معظم ما يقصد من ذكر النساء مع انه قرن
لسابق وما بعده قد حذفا والكل بالنكاح قد تعلقا وقال امهاتكم وذا يعم جداتكم من جانبي اب وام
وان علون وبناتكم شمل ما كان من ولدكم وان سفل واخواتكم من الجهات ومثلهن الباقيات بالي
قال وعماتكم اي اخوات اب وجد لو علا من الجهات قال وخالاتكم اي اخوات ام وجده وقال وبنات
الاخ وبنات الاخت وبنت كل من جهات ست وافرد الاخ والاخت فقنع ما له اضيف كل اذ جمع
اذ لفظ الافراد اخف ويراد جنس فيصدق بجمع وافرد يجد من على المحارم عقد بالوطي قال الحنفي لا يحد
وامهاتكم اللاتي ارضعنكم خمس رضعات والحنفي مطلقا في عامين وعنده نصف عقيب العام
وما كان شهر ونحوه وقد اطلق مثلما الخمس اعتمد وزفر ما دام يجتزي اللبن فهو رضاع لو تطاول الزمن
والليث قال ان ارضاع الكبير يوصيه يحرم ما وحد ذا لسنه فطم عن ارضاع فقطع يحرم بالذي الاوزاع
فانه يحد افطم ولو ساعة واخواتكم من الرضاعة وهكذا البنات والعمات ومثلها الخالات والبنات
للاخ والاخت من الرضاع للخبر الصحيح والاجماع وكلما يحرم بالرضاع يحرم بالنسب والولاد
قالوا سوى مسئلتين وهما اخت ابنه وام اخت فنها حرمتا بنسب لا برضاع تقول في النسب الامثال
من جهة الصهر وذلك مثال مثلها ام خالة وام خال وام نافلته كام عمته كذاك ام العم
وهذه سبعة ائمة من النسب ومثلها في الرضاعة انتسب ومن صهاره وامهات نسائكم فدخل الجدات
من نسب ومن رضاع ان على زوجته دخل او ما دخلا قل وربائبكم بنات ازواجكم فهن مربوبات
لكم تربوهن مثلما يربى ولدكم اذ قمتم مقام اب ثم فعيل يعني اسما فالتاء واللاتي به فذلك
موافق الغالب لا حجوركم عارض المفهوم من سابقه جاء بمحل الحال من ربائب كابنه منهن وجه التاء
والحجر حجر الشخص معنى الحضن ثم البيوت منه يعني وقوله اللاتي دخلتم على منكم بهن ثم عند
مقصوده الوطي واما الحنفي فهو خلوة بهن يكتفي واللاتي قال بعضهم خاصة نسائكم جر من وصف
عن النسائين معا قال فان جر الاضافة خلاف جر فاختلاف العامل ثم ذكرا وجه ضعيف ما ارى ان
ومن اذا علق بالربائب كان للابتدا فليجانب تعلق الله بالامهات بل لنسائكم بيانا باي
والكلمة الوحدة انحمل على اكثر من معنى على ما قبلا وحملها للاتصال انكره هنا ابو حيان فيا حبذا
والامهات والربائب هنا سيان ارجح كل اذ اما فان لم تكونوا في النكاح دخلتم بهن قل فلا

علكم

الصغير

بلغ مقابلة

عليه ان ينكحوا ابناتهن والفرق بين امهاتهن ان ابتلاء الزوج بالمكالمة لامها عقب عقد حرمه
خلاف بنتها وبحرم الزنا فلم يحرم في ذلك عندنا وبوطيها بشبهة او ملك تحرم اذ للنكاح يحاكي
اما ابو حنيفة فجعلا لمس زنا كمن بها قد دخلا وعم الحرمة حتى بالنظر بشهوة ايضا ولمس للذكر
ومثله مالك لكن سفيان اطلقه وقال ان احمد كان وحرمت حلائل نساء ابنائكم وذلك البناء
من حل او حلول احليله فاعله تكون او مفعوله جاءت فعيل على محلله او حاله في القلب او في الفرش له
او انها محله او حل كل اذا صاحبه فهو من يحل ولفظ ابنائكم الذين من اصلابكم لامن تبنيتم فان
كانوا الاولاد او الرضاع حرمن كالاول بالاجماع وعندما تزوج الرسول زينب كان قايل يقول
نكح زوجة ابنه فنزلا في سورة الاحزاب ادعيا ذلك في اولها ووسطها وسوف تعلم محل ضبطها
نقل هذا ابن جريج عن عطا كما لذاك ابي حرر ضبطا لما انتهى من المصاهرات ذكر من يلحق مفردات
قال وان اي حرمت ان تجمعوا ما بين الاختين كما امتنع ما بين مراه وبين العمه لها وخالة ففيه الحرمه
كما اتى في متقن الاخبار اخرجه مسلم والبخاري من نسب كن او الرضاع والجمع بينهن بالجماع
يحرم في الملك بحيث جامعا واحدة فمن سواها امتنعا حتى يحرم التي قد بدا بها فعندئذ للاخرى وطيا
فان تكن احداهما منكوحة فوطئ ذات الملك لا يبيح وعقد الانكاح اذا ما حصلا عليهما معا فكل بطلا
او رتبا فصحح الاولا فالدفع من رفع تكون اسهلا وكافر ينكح اختين معا خيره ان اسلم لكن قطعا
نكاح من الحنفي كالمسلم قال فاته اللفظ كالمعجم وكافر خوطب بالفروع قلنا في الاخرى ذا الخطا ودعي
اما بدنيا فنقرهم على ما حل عندهم ومن اسلم لا يفسخ ما فعل نحو النكاح وكلما يكون عندهم مباح
وهو موافق لنا على بقا نحو نكاح الغصب منهم مطلقا هذا وقد اسلم فيروز على اختين تحته وفيه نقلا
ان النبي خيره بينهما وهو يرد ما له قد زعما روى ابو داود وابن ماجه ذاك ومن قد راى اخرا
الترمذي بحسنا والبيهقي مصححا كذا ابن حبان التقي الا لكن عائد ما قد سلف في جاهلية وقيل للطرف
متصل من لازم المعنى وقيل منقطع معناه لكن وقيل اليه من نكاح ما قد ذكرا او جمع الاختين الذي تأخرا
فعنه قد عفي قيل الا كبعد الا الموتة احمل مثلا وذاك ان يصح ان الله جل كان غفورا رحيما لمن نزل
يغفر ما سلف منكم قبل ما نهاكم ولكم قد رحما
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم
ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا متخذي اخدان
ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما
والمحصنات اي ذوات ازواج من النسا اي لغير الازواج محرمات وهو ما عطفا على المحرمات ما سلفا
قبل فراقهن بالطلاق او غيره والفسخ باتفاق هنا وفي سواه كسر جاء عن عروة وتكر للكسائي
احصن بالازواج والتزويج ايضا وقد احصن للتزويج واصله المنع فقل حصن منوع كذا التحصن اي بالدرر
الا اذا ما ملكت ايمانكم لهن بالسبي فالوطي حرم ولو سبين مع ازواج وما في عدة استبرا او ما اسلما